باعمال العالم وياشعوبه المضطهدة اتحدوا!

الجماهير

اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٢٢) • السنة (٤٧) • (٥١ – ٢١ تموز ١٩٩٤) الثمن (١٥٠ فلساً)

في هذا العدد

ضغوط امريكية ... واستجابة اردنية

· كشفت الاجراءات والخطوات التي تم الاتفاق على اتخاذها في اطار تنفيذ جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي، البعد الحقيقي لهذه النقلة الكبيرة والواسعة على احد المسارات العربية الاسرائيلية.

فالقضايا التي ستكون موضعاً للبحث تتعدى كونها محاولة لحل نقاط النزاع على احد المسارات والتي تشكل جانباً من مكونات الصراع العربي الاسرائيلي، لتدخل في اطار تحقيق سلام يستند الى ترتيبات ومصالح مشتركة تهتم في مرحلة ما بعد اقرار السلام، اكثر من اهتمامها في مرحلة التوصل الى السلام ذاته. فالقضايا التي تشكل جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، هي القضية الفلسطينية بكل تفصيلاتها وتشعباتها وما ترتب عليها من نتائج ووقائع، ثم تاتي بعد ذلك القضايا القطرية التي تمس اكثر من بلد عربي والتي نشأت على امتداد سنوات الصراع الطويل، وتتركز القضايا القطرية في ثلاثة قضايا اساسية هي الاراضي المحتلة والمياه وقضايا اللاجئين والنازحين.

وتعالج القرارات الدولية منذ عام ١٩٤٧ المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية والامور القطرية، وينص القراران ٢٤٢ و٣٣٨ واللذان يعتبران مرجعية عملية السلام الحالية، على وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المحتلة، اي انهما لا يبحثان في اجراءات ما بعد التوصل الى حل قضايا الصراع.

ومن الواضح تماماً ان اسرائيل تعطي اولوية متقدمة لاقرار ترتيبات ما بعد السلام في جميع

البقية ص ١٠

تصاعد مستمر في قضية الاسرى والمعتقلين

ما زال الاضراب المفتوح عن الطعام، الذي اعلنه المعتقلون في سجن نابلس قبل اسبوعين يتواصل، وارسل اسرى سجن عسقلان برسائل الى وسائل الاعلام اعربوا فيها عن استيائهم واستنكارهم لسياسة ادارة السجن التي رفضت الافراج عن المعتقلين الذين وقعوا على وثيقة التعهد وعددهم ١٥٠ معتقلاً.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تعهدت في اتفاق ترتيبات تطبيق الحكم اذاتي الذي ابرم في القاهرة بالافراج عن خمسة آلاف معتقل فلسطيني في

البقية ص ١٠

جولة كريستوفر.. هل من جديد ؟

كعادتها، في كل مرة يتم الاعلان فيها عن جولة جديدة لوزير الخارجية الامريكي من اجل استمرار الجهود وتنشيط!! مسيرة السلام، تبدأ اسرائيل بالاعداد للزيارة بتصعيد سياسي وعسكري، وقد شكل ذلك نمطاً سياسياً ثابتاً منذ جولات جيمس بيكر في مرحلة ما قبل مدريد، ولا زال يشكل ذلك سياسة ثابتة في مرحلة ما بعد مدريد وواشنطن واوسلو وربما وادي الاردن.

وبالفعل فما ان اعلن ان كريستوفر سيبدأ زيارة جديدة للمنطقة في الثاني والعشرين من تموز الجاري، حتى انطلقت التهديدات العسكرية لسوريا، اذ اعلن رابين عن مسؤولية سوريا عن اعمال حزب الله واستمرار المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني المحتل، وهدد باستعداد اسرائيل للبقاء في الجولان ٢٧ عاماً آخر، كما حمل سوريا مسؤولية خطر اندلاع حرب جديدة وتوقع ان تنشب فعلاً في غضون السنوات الثلاث القادمة.

وتلا تلك التصريحات تصعيد عسكري جديد في الجنوب اللبناني المحتل شمل قصفاً مدفعياً وغارات جوية شبه يومية.

وقد عبر مردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ونائب وزير الدفاع الحالي في مقابلة متلفزة مع التلفزيون الاسرائيلي عن احتمال تصعيد اكبر في الجنوب اللبناني حينما توقع صيفاً حاراً، واتهم المقاومة اللبنانية بزيادة عملياتها العسكرية.

وكعادة العرب ايضاً

البقية ص ١٠

تحليل اخباري

سقوط عدن أو خروج اليمن من الذاكرة!!

ص 14

رأي الجماهير
الاوهام.. ودروس التاريخ

يكثر الحديث في هذه الايام عن الرفاه والبحبوحة التي ستجلبها عملية السلام للمنطقة، ويكثر عدد الدعاة والمبشرين بذلك، وتعقد الندوات من اجل ذلك، وتتسرب الينا عن عمد بعض الدراسات، التي تؤكد مؤشرات التقدم والازدهار.

ويكبر الوهم تدريجياً لدى البعض، ويصبح في بعض المواقع سياسة مقررة وواضحة، ويتحول هذا الوهم الى مكون واضح في رؤية الغد والمستقبل الابعد قليلاً، ويصبح كذلك احد مكونات المنطق الذي يبرر القبول بما يجري والتحمس له.

ونحن نقول في مقابل كل ذلك، ان الاطراف التي تعد بالسمن والعسل تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة تأخذ شكل ازمة مستعصية ومستديمة، ولانها ليست قادرة على حلها فانها تبذل جهوداً لادارتها بما يقلل او يخفف مخاطرها او يؤجلها ولهذا السبب بالذات فانها فشلت في تنفيذ وعودها الى روسيا وبقية الدول التي تشكل الاتحاد السوفياتي السابق، كما انها فشلت في تنفيذ وعودها لدول اوروبا الشرقية الاخرى. وتشهد هذه الدول تبدلات سياسية مهمة تؤشر الى احتمالات حدوث تبدلات مزعجة للرأسمالية العالمية برمتها، رغم ان زوال الاتحاد السوفياتي قد شكل مكسباً مهماً لها واحدث تبدلاً مؤثراً في ميزان القوى الدولي.

وحتى لا نذهب بعيداً، فنحن نرى كيف يتم تنفيذ الوعود المالية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وما هو حجم الشروط والعراقيل التي توضع امام تنفيذها.

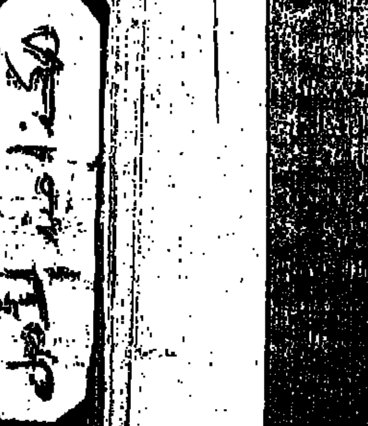
ان كل هذه الشواهد، امثلة لدحض الاوهام التي تكبر في مخيلة البعض ويبنون عليها الكثير الكثير للمستقبل.

ونحن نؤكد ان الوعود المقطوعة لمنطقتنا، مثل الوعود التي قطعت لاماكن اخرى، هي في الغالب اغراءات لايقاعنا في الفخ، كما حدث لغيرنا، ثم نترك بعدها نحن وشأننا.

رحيل الزعيم الكوري الكبير "كيم ايل سونج"

توفي عن عمر يناهز ٨٢ عاماً الرفيق كيم ايل سونج، الامين العام لحزب العمل الكوري ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية.

لقد ساهم الرفيق كيم ايل سونج في بناء حزب العمل الكوري، وقاد نضال الشعب الكوري ضد الاحتلال الياباني وضد التدخل الامريكي، وكان اول رئيس لجمهورية كوريا الديمقراطية، وساهم بفعالية عالية في عمليات البناء الوطني، حظي باحترام شعبي واسع لمواقفه الصلبة المعادية للاستعمار والتدخل الاجنبي ومن اجل بناء الاقتصاد الوطني المستقل.





اغنية للريح...

وليد جابر

ما بين الخط الواصل بين الحلم الموغل في الصدر، وبين حقيقة ان يحدث، امواج ورؤى وفجاج.

احلام اوهام اضغاث! قهر، ظلم،يتدور ذاك الحلم، يدخل صاحبه مرات في دوامة أوهام، يفضي دون ظنون لليأس القاتل.

ما بين الخط الفاصل بين دخول الجنة، وخروج النفس من اتون النار، ولج الاوضار، تتبدى في الافق غمامة... بيضاء.. زرقاء.. سوداء لا فارق

– هل توصلني تلك الغيمة.. حتى لو مطراً... ريحاً، قطرات ندى... هل توصلك الى أقرب بقعة ارض... جرداء، قاحلة... جد خصيبة لا فارق...

هذي الغيمة خادعة، لا بأس، انت تعودت خداع النفس وخداع الاشياء...

تدعوني الريح الشرقية، تفتح لي صدراً مكنونا، ظل الحارس من زمن يوصد دوني ابوابه. يعترض الحارس، يغضب، يتفصد عرقا، يرغي يزبد.. لا فارق!

هذي المرة تدخلني الريح الشرقية في جدل مر،

– اعرفك تماماً! إما أن تركب في كنفي او تبقى تعوي في هذا الواد، فوق الرمل الحارق للأحلام وللجبهات، تتنقل فوق حراب الاعداء وسيوف ذوي القربى!

اصحو هذي المرة، رغم تجرع سم كؤوس السم، اليأس منذ قرون.

– ماذا؟ هل حقاً تحملني الريح، في وقت تخذلني الروح، وتدور على جسدي كل خيول الظلم... هذا غير صحيح... اني احلم!

ثانية قالت ريح الشرق... انت مغفل إن لم تقبل... ستظل تقلب كفيك لا للريح، بل للوهج الشمسي الحارق، ويسومك خسفا سما– او دجال مارق.

استسلم هذي المرة للريح، وألم شظايا الروح، ألقي ببقايا جسدي المتآكل فوق جديلة هذي الريح... وأسافر... !

تلقيني الريح وسط كروم الزيتون في وادي الباذان، أو عند الدير قرب قرنطل أو فوق ضريح شهيد يشمخ طوداً في رفح.. أو.. لا فارق.

تهمس في اذني الريح.. الآن.. انت على ارضك.. انت الناجي أو انت الغارق.. فحذار، حذارِ.. ثمة فارق.. ثمة فارق!!

الافتتاحية
الاحزاب والهيئات الوطنية الاردنية تجسيد حي لطموحات شعبنا في نضاله الباسل

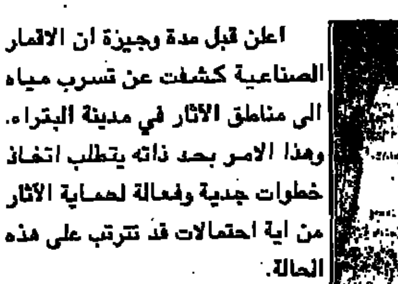
بصدور هذا العدد من "الجماهير" يكون قد مضى اربعون عاماً على ظهور العدد السابع لعام ١٩٥٤ "المقاومة الشعبية" لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، الذي نشر مقالا هاماً تحت عنوان "اجماع الاحزاب والهيئات الوطنية من اجل قيام حكومة وطنية تطلق الحريات الديمقراطية وتجري انتخابات نيابية حرة".

فحكومة توفيق ابو الهدى التي عرف عنها معاداتها للحريات الديمقراطية وتزييف ارادة الجماهير قد اقدمت على حل مجلس النواب، حتى قبل ان تتقدم لنيل الثقة امامه، وأصدرت أوامرها الى رجال الشرطة والمباحث ليهاجموا دور الطباعة ويصادروا ملحقي جريدتي "الجبهة" و"اليقظة" وهددوا تحت طائلة العقوبات الصحف اليومية والمطابع من نشر اي بيان أو نشرة، او تعليق سياسي لا يؤيد ويمدح اعمال الحكومة. ورداً على هذه الحملة الارهابية اصدرت الاحزاب الوطنية بيانات تندد بهذه السياسة وهذه الاجراءات. وقد جاء في بيان الحزب الشيوعي الاردني ما يلي:

«وحزبنا الشيوعي يتوجه الى سائر القوى المناهضة للاستعمار والحرب والارهاب والرجعية، من اي حزب ومن أية طبقة ومن اي اتجاه لتوحيد الصفوف في جبهة وطنية واسعة الى ابعد الحدود والنضال صفاً واحداً لاسقاط حكومة ابو الهدى، في سبيل قيام حكومة وطنية ديمقراطية يكون شعارها الرئيسي الوقوف موقفاً حازماً لا هوادة فيه امام ضغط وتدخل المستعمرين الاميركان والانكليز وضد مشاريعهم ومؤامراتهم واحلافهم. حكومة تطلق الحريات الديمقراطية لمجموع الشعب، بما في ذلك حرية التكتل

البقية ص ١٠

آثار البتراء مهددة بالتلوث



اعلن قبل مدة وجيزة ان الاقمار الصناعية كشفت عن تسرب مياه الى مناطق الآثار في مدينة البتراء. وهذا الامر بحد ذاته يتطلب اتخاذ خطوات جدية وفعالة لحماية الآثار من اية احتمالات قد تترتب على هذه الحالة.

ومما يزيد الوضع سوءاً ويضاعف المخاطر، انه يجري حالياً بناء اربعة فنادق كبيرة في محيط الآثار في البتراء ووادي موسى. ومن المعروف ان المياه التي ستستخدم في هذه الفنادق لا يوجد لها اي تصريف سوى باتجاه منطقة الآثار، هذا اضافة الى ان الفضلات والاوساخ وما شابه ذلك سيتحول الى وسيلة لتلويث البيئة فضلاً عن تهديد المنطقة الاثرية بحد ذاتها.

وقد سبق ان عالجت جريدة "الجماهير" هذا الموضوع، ونبهت الى ضرورة الحفاظ على هذا الارث الحضاري الهام. كما سبق ان نبهت منظمة اليونسكو الى المخاطر البيئية التي تترتب على بناء فنادق في محيط الآثار.

اننا نعتقد انه لا يجوز ابداً التساهل ازاء هذا الموضوع الحيوي، الذي يهم وطننا بالدرجة الاولى ولكنه كذلك يتعلق بالتراث الحضاري الانساني من ناحية اخرى.

مرة اخرى نؤكد على ضرورة التعامل مع هذا الموضوع بكل علمية وموضوعية.

تطبيع في قطاع السياحة!!!

اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان خمسة مكاتب سياحية اردنية شاركت في معرض السياحة الاسرائيلي القطري الذي اقيم في تل ابيب في اواسط شهر حزيران.

الغريب ان هذا الموضوع تم بدون اية ضجة، مع العلم ان الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي كررا الخبر اكثر من مرة.

ولكن يبدو ان مؤشرات التطبيع والاندماج في الاردن تركض ركضاً وعلى مختلف المستويات الرسمية اولاً وعلى مستوى بعض القطاعات ذات التطلع للمصالح المشتركة ثانياً!! وطبعاً لم تتحرك الجهات الرسمية لاستخدام القانون بهذه المناسبة، كما صمتت من قبل على المشاركة الفعالة في اعداد تقرير هارفارد. ويبدو ان السكوت من علامات الرضى.



سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العليم زاهدة

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ ـ فاكس: ٦٢٤٩٣٩ ـ ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد ١٥ ديناراً
وللمؤسسات ٢٥ ديناراً
يضاف اليها أجرة البريد للمشتركين في الخارج

شركة عاشور تواصل الفصل التعسفي

في الوقت الذي تتفشى فيه البطالة بين صفوف الشباب، وفي الوقت الذي يئن شباب الوطن وعماله من وطأة الفقر وتدني الاجور والبطالة، اقدمت ادارة شركة عاشور للسكاكر والعلكة على فصل خمسة عمال اردنيين فصلاً تعسفياً بحجة اعادة التنظيم. اما العمال المفصولون فهم: عبد السلام محمود عبد السلام الفقيه، غالب دويك، تيسير محمود عبد الله الشملة، كمال احمد ذيب، كمال حماد.

علماً ان مدة خدمتهم في الشركة تزيد عن خمس سنوات، والجدير بالذكر ان ادارة الشركة كانت قد فصلت في وقت سابق بنفس الحجة السابقة العمال التالية اسماهم: محمد خنفش، رائد ابوحلتم، عبد المحسن محمود عبد المحسن.

كما وتقوم الشركة بمضايقة بعض العمال بتخفيض رواتبهم مقابل استمرارهم في العمل ومنهم وليد ابو حلتم، وقد قامت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية بالاردن برفع الموضوع الى السيد وزير العمل وذلك بعد ان استنفذت جميع المحاولات مع ادارة الشركة. وجاء في كتاب النقابة الى وزير العمل «ان القضايا والخلافات وانتهاكات اصحاب العمل كثرت وتمادت في ظلمها وبطشها ضد العاملين لديهم وخاصة العمال الاردنيين في بعض الشركات والمؤسسات». واشارت النقابة الى ان هنالك بعض اصحاب الشركات والمؤسسات يصرون على قراراتهم المجحفة بحق بعض العاملين لديهم.

وبالاتصال مع امين سر النقابة العامة السيد احمد ابو خضرا افاد انه ليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها عمالنا الى فصل تعسفي خاصة في هذه الشركة بالذات وقد سبق ان فصلت مجموعة من العاملين بحجة اعادة التنظيم مستندين الى المادة ١٧ من قانون العمل بمفهومهم الخاص. ان اعادة التنظيم هو فصل العمال علماً ان هذه المادة بمضمونها القانوني تضفي تغيرات جوهرية في آليات وجوهر العمل في شركة او مؤسسة ما، ورغم ذلك انني ارى في هذه المادة تعسفاً ضد العمال ومن هنا يجئ تكرار الطلب بتحديث قانون عمل متطور ليواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلدنا العزيز.

واضاف ابو خضرا انه تم ارسال مذكرات الى الجهات المختصة ومعالي وزير العمل والامين العام لاتحاد عمال الاردن للاطلاع على مثل هذه القضايا وتحمل مسؤوليتهم تجاه ذلك.

شركة مصانع السكاكر والعلكة ... الموضوع: مخالصة ... انا العامل ... اقر واعترف بانني استلمت كامل حقوقي العمالية المترتبة لي عن مدة عملي لدى شركة مصانع السكاكر والعلكة والبالغة ... ولم يعد لي اية مطالب من الشركة. ... توقيع العامل ... توقيع مدير شركة مصانع السكاكر والعلكة

صورة عن كتاب المخالصة

رسالة تهنئة الى الشيوعيين في جنوب افريقيا

وجه الامين العام للحزب الشيوعي الاردني د. يعقوب زيادين رسالة التهنئة التالية الى الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بعد الفوز الساحق الذي حققه حزب المؤتمر والحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة مما قاد الى التبدلات الكبيرة في البلاد :

ارجو ان تتقبلوا احر تهانينا وأعمق تحياتنا بمناسبة الانتصارات التي حققها المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا. ونرجو من خلالكم تقديم تهانينا للدكتور مانديلا لانتخابه رئيساً للجمهورية.

اننا نرى في قبضته وابتسامته ثقة وتصميم جميع المناضلين من اجل الحرية العازمين على الاستمرار في الكفاح من اجل مستقبل أفضل بدون عنصرية واضطهاد أو اي تمييز.

ان النضال الطويل والشاق لشعبكم، الاسود والابيض، هو الذي جعل الوصول الى هذا اليوم ممكناً. اننا نعبر عن العرفان والاحترام لذكرى رفيقنا المحبوب، الذي عرفناه عن قرب، كريس هاني. لقد كانت تضحيات هاني ومئات الالوف من المناضلين الشيوعيين وأعضاء المؤتمر الوطني مشعلاً أنار الطريق الى مستقبل من العدالة الاجتماعية والديمقراطية والسلام.

لقد فتحت هذه المناسبة صفحة جديدة في تاريخ شعب جنوب افريقيا. وألهمتنا كذلك للإستمرار في النضال من اجل سلام عادل في منطقتنا.

حزبنا يحيي مؤتمر الاشتراكيين البلغار

[illegible] ان [illegible] الى مؤتمركم [illegible] التمنيات بالنجاح في تحقيق الاهداف النبيلة التي [illegible] ... في برقية التحية التي بعثها الحزب الشيوعي الاردني للمؤتمر الـ ٤١ للحزب الاشتراكي البلغاري.

وجاء فيها ايضاً «وحزباً تثمن تجربتكم النضالية [illegible] التي تجلت في التغلب على المصاعب والآثار السلبية الهائلة التي احدثها الزلزال الكبير الذي تعرضت له مجمل الحركة الاشتراكية والديمقراطية والوطنية واستنادكم للتاريخ الطويل المجيد للاشتراكيين البلغار، مما مكنكم من تطوير حزبكم، بحيث اصبح بحق حزب الديمقراطية وحزب الاشتراكية العلمية، والحزب الذي خلال السنوات الماضية اخلاصه لقضايا الشعب البلغاري».

وتمنى الحزب الشيوعي الاردني للمؤتمر النجاح في [illegible] اجل المصالح الحقيقية للشعب البلغاري الصديق وأعرب [illegible] من رغبة الحزب الشيوعي الاردني في اقامة علاقات [illegible] وتعاون بين الحزبين.

لا عزاء للفقراء!

انتشار ظاهرة احتلال صفحة او اكثر في صحافتنا اليومية للاعلان عن احد المتوفين، اصبح يدعو للتأمل اكثر مما يثير من مشاعر الاسى والحزن.

فالظاهرة تؤكد حدة التفاوتات الطبقية والاجتماعية، والتي تتجلى لدى المقارنة بوفيات الآخرين، ليس فقط من حيث المساحة التي تحتلها ولكن من حيث المضمون كذلك.

اذ ان هؤلاء الآخرين الذين نعنيهم هم عامة الناس، الجمهور الكبير من العمال والفلاحين، ومن صغار ومتوسطي الموظفين واصحاب الدخل المحدود. اذ ان المساحات الصغيرة التي تشغلها وفيات هذه الفئات والتي نعتقد انها مكلفة بالنسبة لامكاناتهم، تكشف حجم التكلفة التي تفرض على بسطاء الناس. لان هذه الظاهرة في جانبها الآخر تكشف عن غلبة المظهرية على سلوك طبقة الاثرياء، الذين يلجأون الى ضخامة الحروف في الإعلان وغلظة الاسطر السوداء.

اما أن الاوان لوضع حد لهذه المظاهر غير المناسبة والتي تثير مشاعر التنابذ والفرقة اكثر مما تبعث على مظاهر التضامن في حالة الحزن والعلاقات الانسانية.

اللجنة القانونية في نقابة المحامين تنتصر للمعلمين والصيادلة

ناقشت اللجنة القانونية في اجتماعها الذي عقد برئاسة نقيب المحامين موضوع دستورية النقابات بشكل عام وبحث القرار رقم (١) لسنة (١٩٩٤) الصادر عن المجلس العالي لتفسير الدستور تاريخ ١٩٩٤/٦/٤، وقد ناقشت اللجنة هذا الموضوع بكافة جوانبه وأثاره وانتهت الى ما يلي:

١. التأكد من موضوع اقدمية القضاة الموقعين على القرار سنداً لاحكام المادة ٥٧ من الدستور.

٢. اصدار مذكرة باسم اللجنة القانونية تعكس مجموع الآراء التي ابديت اثناء المناقشة وتكليف الاستاذ ابراهيم بكر بذلك.

٣. تقرر تبني قضية نقابة الصيادلة وكذلك مشروع نقابة المعلمين.

٤. تقرر ترتيب حشد اعلامي لمذكرة النقابة المنصوص عليها في البند الثاني وترتيب عقد لقاء مع السلطة التنفيذية على مستوى عال.

غرامة الكتب المدرسية

بعض مدارسنا تقوم بتقديم بعض الكتب لمنتسبيها في بداية العام الدراسي، وتستردها في نهاية العام، ولكن يبدو انه لكثرة تداول هذه الكتب واستخدامها، تكون في بعض الاحيان مهترئة جداً، وهنا تبرز القضية المعقدة، اذ تطالب بعض المدارس ان يدفع مستخدمو الكتب غرامة.

وهذا ما يحدث في مدرسة فقوع الثانوية للبنات، حيث تتسلم التلميذات في بداية العام بعض الكتب المدرسية، والتي ما تكون في الغالب قديمة ومهترئة ولكن يطلب من التلميذات في نهاية العام دفع غرامة على هذه الكتب، وتصل الغرامة احياناً الى دينار واحد لبعض الكتب.

والجدير بالذكر ان احوال غالبية التلميذات سيئة جداً، وبما ان الكتب المستخدمة مهترئة، فان مبالغ الغرامة فريضة غير مبررة على التلميذات.

الرشايدة... قرية نسيها الزمن

تقع قرية الرشايدة شمال محافظة الكرك، وتفتقر الى ابسط الخدمات، حيث لا يتوفر فيها لا كهرباء ولا ماء ولا هاتف. اما المواصلات فيخدم القرية باص واحد فقط، وما زاد (الطين بلة) ان الباص لم يصل القرية منذ شهور، مما يضطر المواطنين الى قطع مسافة ٥ كم على الاقدام للوصول الى بلدة السماكية. ويعاني الطلاب الامرين من هذا الامر سواءً في الشتاء او في الصيف.

رسالة الاغوار

* ارتفع سعر الاراضي في الاغوار الشمالية والوسطى، بسبب ما يشاع عن المشاريع التي ستقام مع اقتراب ساعة الحل... ومما يذكر ان كبار الاثرياء والبرجوازية البيروقراطية كانوا قد استولوا على قسم كبير من الاراضي الزراعية في الاغوار وعلى الوحدات السكنية التي اقيمت اصلاً لاسكان مواطني الاغوار. ويقال ان سعر الوحدة الزراعية قد بلغ رقماً خيالياً في منطقة الشونة...

* مياه الشرب التي تصل منطقة الاغوار لونها اصفر، ويقول السكان انها ملوثة.

* دفعت قلة المياه المخصصة للري المزارعين الى ترك منتجاتهم تذبل وتذوي، من ناحية اخرى فان تدني اسعار بعض المنتجات كالباذنجان يمنع المزارعين من قطافها وجمعها لان مردودها لا يغطي اجور القاطفين واجور النقل.

* يعاني سكان الاغوار من قلة وسائط النقل العاملة بين بلدات وقرى المنطقة وكذلك بينها وبين عمان، كما يعاني المواطنون من ارتفاع اجور النقل.

* رغم شح المياه فان حكومتنا العتيدة تفكر في رفع اسعار المياه، وذلك لتزيد الاعباء التي يعاني منها المزارعون حيث يضطرون خاصة في الصيف لزيادة استخدام الكهرباء والمياه بسبب الحر الشديد. ويطالب المزارعون بتخفيض اثمان الماء والكهرباء والغاء ديون فقراء الفلاحين ومنع تعدي غير المزارعين على اراضي الغور.

وادي الاردن... بوابة للحرب ام للسلام؟

هذا الوادي ظل يغوص بعيداً في جوف الارض، كأنما يهرب باسراره، حتى صار اخفض بقعة في هذه المعمورة.

وهو على المدى يلوذ بالصمت، ويتكئ على اقدام الجبال، ويترك للناس متعة الاجتهاد في حل الغازه.

اخبار السماء ترجع امره الى الغضب الالهي على بعض الاثمين، فالتوراة تقرر ان ابراهيم ولوطاً اقتسما البلاد، وان لوطاً اخذ كل دائرة الاردن، ونقل خيامه الى سدوم «وكان اهل سدوم اشراراً وخطاة لدى الرب»، ولهذا «امطر الرب على سدوم وعمورة كبريتاً وناراً من عند الرب من السماء، وقلب تلك المدن وكل الدائرة، وهكذا انشقت الجبال لتشكل غور الاردن والبحر الميت.

اما العلم فله رأي آخر في المسألة، فعنده ان صدعاً جيولوجياً ضخماً حدث في العصور الغابرة وتشكل بفعله الاخدود الآسيوي الافريقي ووادي الاردن جزء من هذا الاخدود وقد غمرته المياه في الادوار المطيرة من العصر البلايستوسيني وتشكلت بحيرة ضخمة امتدت من طبريا الى وادي عربة. ثم راحت المياه تنحسر شيئاً فشيئاً حتى تشكل البحر الميت قريباً من وضعه الراهن قبل ١٢ الف عام تقريباً.

وايا كان مرجعه، فان وادي الاردن قد استقر بوضعه الراهن منذ امد بعيد وتعاقبت عليه البيادر والحروب ومواكب البشر.

فمنه عبر بنو اسرائيل الذين قادهم يشوع بن نون بعد التيه، فحاصر اريحا واستعان بغانية لفتح اسوارها، ثم هدمها، واجتازها الى ارض كنعان، واليه جاء الرومان، وابتنوا فيه واحدة من مدنهم التاريخية العشر (طبقة فحل).

وبه احتمى المسيحيون الاوائل من الاضطهاد، واعتكفوا باديرتهم التي تجاوزت على ضفاف نهر الاردن.

وعلى اطرافه ومن حوله دارت بعض معارك الفتح العربي، وعلى ارضه قضى بعض كبار الصحابة عشقاً او حزناً.

وهذا الوادي الذي ظل يتأمل تعاقب الجيوش والممالك والبشر جيلاً بعد جيل اغفى على ذاكرة التاريخ حيناً من الدهر ثم صحا على طبول الحرب العربية الاسرائيلية في اواسط هذا القرن وها هو الآن يستنهضه المتفاوضون للشهادة على السلام الذي تولّد من هذه الحرب.

الوادي في المسار الاردني - الاسرائيلي

ورغم تردد اسم وادي الاردن كثيراً في المفاوضات والوثائق، فان المتفاوضين - والاردنيون منهم على الاخص - لا يفصحون تماما عن موقع الوادي في هذا السلام الجديد.

فجداول الاعمال الفرعية التي وقعها الاردن مع اسرائيل في شهر حزيران الماضي تتحدث عن مفاوضات مفصلة بخصوص غور الاردن، وعن ادارة الاحواض المائية وعن السياحة والزراعة، وعن الانشطة المشتركة في مجالات المياه والبيئة والطاقة والبيان المشترك ينص على «التنسيق الثلاثي فيما يتعلق بمجمع ثقافي على جانبي الحدود في وادي نهر الاردن».

اما السفير الامريكي فقد عبر عن حماسة لما اطلق عليه «منتزه ثقافي» في وادي الاردن.

اما الحكومة الاردنية، فانها لا تقول شيئاً عن حقيقة هذا (المجمّع) او (المتنزه) الذي وقعت عليه مع اسرائيل، وما هو مصير مشاريع الري والزراعة التي نفذت خلال العقدين الماضيين وتكلفت اكثر من مليار دولار، وما هو موقع وادي الاردن كله، على خريطة المشاريع الاردنية الاسرائيلية المشتركة التي تزدحم بالطرق والجسور والمجمعات الصناعية والسياحية والمناطق الحرة.

كل ما افصحت عنه الحكومة بهذا الخصوص تمثل في تصريح لوزير الاعلام غداة التوقيع على اتفاقيات واشنطن جاء فيه «تم تشكيل لجنة لاعادة تقسيم المياه تقسيماً عادلاً يتناسب وحقوق الاردن» و «تم الاتفاق على ان ينظر الى مشروع وادي الاردن كمشروع متكامل يجري بحث تطوير البنية التحتية فيه» وكذلك «تم الاتفاق على ان يقوم الجانب الامريكي باعداد ورقة مشروع وادي الاردن».

ووزير الاعلام يقول كل هذا تعقيباً على جدول المياه والطاقة والبيئة الذي ينص على «اجراء مفاوضات بهدف التوصل الى اعتراف متبادل بالحصة المشروعة لكل من الطرفين في مياه نهري الاردن واليرموك» اي ان (اعادة الاقتسام) و (التقسيم العادل) هما من تجليات السيد الوزير وليست من نصوص الاتفاقات الموقعة.

واذا كان الاردن لا يملك، ولا يقدم رؤية واضحة لوادي الاردن في ظل التعاون المشترك مع اسرائيل، فان لوادي الاردن موقعاً واضحاً في الخرائط الاسرائيلية حتى قبل قيام اسرائيل.

حوض الاردن في المخططات الاسرائيلية

فالوكالة اليهودية تنبهت منذ البداية الى اهمية وادي نهر الاردن كمجمع للمياه في جنوب بلاد الشام وهكذا انشئت اولى المستوطنات اليهودية في منطقة طبريا في العقد السابع من القرن التاسع عشر.

ومنذ ذلك الوقت دأبت على تمويل واستقدام البحوث العلمية والخبراء لمسح ودراسة حوض وادي الاردن، وتصميم المشاريع المائية والاقتصادية لاستثمار موارده وقد كان من اهم هذه المشاريع واكثرها تكاملاً مشروع لودر ملك، الخبير الامريكي الذي استقدمته الوكالة اليهودية عام ١٩٣٨ وانجز تقريره عام ١٩٤٣، ودعا فيه الى ادارة موحدة ومتكاملة للحوض عبر هيئة متخصصة اطلق عليها اسم (سلطة وادي الاردن) تعمل على تجفيف بحيرة الحولة، وشق قناتين لري الاغوار الشرقية والغربية، وتحويل جزء من مياه طبريا الى النقب، وشق قناة بين البحر الابيض والبحر الميت.

وعندما قامت اسرائيل كانت حريصة على تثبيت حدودها على نهر الاردن من الحولة الى غور بيسان، وحيث ان العمليات العربية في عام ١٩٤٨ توقفت قبل ان تنجز مهمتها تلك واصبح مجرى وضفاف نهر الاردن من الحولة الى طبريا منطقة منزوعة السلاح بموجب اتفاقات الهدنة التي اعقبت الحرب، فقد عمدت اسرائيل في نيسان ١٩٥١ الى احتلال كامل الشريط الغربي من المنطقة المنزوعة من السلاح، ووضعت بذلك يدها على مصب روافد النهر العليا.

وفي حرب حزيران ١٩٦٧ وبعد احتلالها لهضبة الجولان، اجتازت اسرائيل نهر الاردن شرقاً ووصلت الى ضفاف نهر اليرموك.

وخلال ذلك كله قامت اسرائيل بتجفيف بحيرة الحولة، والاستيلاء على جميع مياه نهر الاردن التي تتجمع في بحيرة طبريا وحولتها الى داخل اسرائيل لغايات الشرب وإرواء بعض اراضي النقب بواسطة خط الانابيب القطري الذي اكتمل عام ١٩٦٤ بطاقة سنوية تبلغ (٤٠٠ م٣) ومنذ عام ١٩٦٧ صارت تستولي ايضاً على حوالي (١٠٠) مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك سنوياً، وذلك الى جانب ما تستغله من مياه نهر الاردن لري اراضي وادي الحولة وغور بيسان، وما تزود به سكان الاغوار ومستوطنات الجولان من مياه الشرب.

الموقف العربي

رداً على المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه نهر الاردن من طبريا الى النقب، اتفقت الدول العربية، وبالاساس لبنان وسوريا والاردن ومصر على تحويل روافد نهر الاردن، بانياس والحصباني الى مجرى نهر اليرموك، واقامة سد عليه يحجز مياهه عن مجرى نهر الاردن واطلق عليه اسم سد خالد بن الوليد، وتأسست من اجل ذلك (مؤسسة استغلال روافد نهر الاردن) وعهد اليها بادارة المشروع، ولكن هذا المشروع توقف كلياً اثر حرب ١٩٦٧.

المشاريع الاردنية في وادي الاردن

كان لدى الاردن دائماً طموح لاستثمار مياه واراضي وادي الاردن، الا انه لم يكن لديه الخبرة ولا الموارد الماليه ولهذا ظلت مشاريع استغلال وادي الاردن مرهونة بالدراسات ومصادر التمويل الاجنبية.

ومما يلفت الانتباه ان الوكالة الدولية لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين كانت شريكاً اساسياً في تمويل مشاريع الري الاردنية التي تم دراستها او تنفيذها في الاغوار في الخمسينات والستينات، وان كافة المشاريع الاردنية التي اسهمت في تمويلها الولايات المتحدة ووكالات التمويل الاجنبية كانت مستندة الى استغلال نهر اليرموك والفروع الاردنية المنحرفة مثل سيل الزرقا ووادي العرب دون الاقتراب من مجرى نهر الاردن الاساسي وخصوصاً مصادره العليا.

فاول مشروع اعتمده مجلس الاعمار الاردني عام ١٩٥٢ قدمه الخبير الامريكي (بونجر) واستند الى استغلال نهر اليرموك مناصفة بين الاردن وسوريا، وقدرت تكاليفه بحدود (٧٠) مليون دولار، تعهدت وكالة الغوث بتقديم (٤٠) مليون دولار منها، لكن الوكالة سحبت تعهدها وجمد المشروع بفعل الضغط الاسرائيلي.

والمشروع الذي نفذ فعلاً في نهاية الخمسينات هو مشروع قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله) اشترك في تمويله وكالة غوث اللاجئين ووكالة الانماء الامريكية وقد فسر وزير الخارجية الامريكية وقتها اسباب الدعم الامريكي لمشروع تطوير وادي الاردن بصراحة على انه يساهم في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

لكن طموح الاردن الى بناء سد على نهر اليرموك بطاقة تخزينية تتراوح بين ٢٠٠-٢٥٠ مليون متر مكعب لم يتحقق بفعل الاعتراضات الاسرائيلية المتكررة.

والملفت للانتباه حقاً ان عدداً من المشاريع المهمة والمكلفة التي نفذت في وادي الاردن في السبعينات والثمانينات، مثل تمديد قناة الغور الشرقية حتى البحر الميت، ومشروع مياه دير علا - عمان، ومشروع مياه شمال المملكة، في مشاريع مستندة الى نباء سد على نهر اليرموك وتعتبر استكمالاً له، ومع ذلك فان هذه المشاريع قد نفذت مع ان العجز عن بناء السد قد اتضح مبكراً بسبب الاعتراض الاسرائيلي.

وخلال العقدين الماضيين ارتفع شعار التنمية المتكاملة لوادي الاردن، ونفذت جملة من مشاريع الري والزراعة والخدمات، من طرق وماء وكهرباء ومجمعات سكنية وادارية وبعض هذه المشاريع لم يكن مجدياً، وبعضها لم يكن له الاولوية، وخلال هذه الفترة

البقية ص ١٠

ندوة الجامعة العربية تحذّر من فتح أسواقنا لتجارة الخدمات

عقد مؤخراً في القاهرة وبمبادرة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية ندوة حول الجات، شارك فيها بجانب جامعة الدول العربية والمنظمات العربية الشمولية والمتخصصة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة العربية والبنك الاسلامي ومندوبون ومراقبون عن العديد من الدول الاسلامية والمؤسسات الاقتصادية. وضمت هذه الندوة التي اشترك فيها ما يزيد عن ٢٠٠ شخصاً وعدداً من الخبراء الاقتصاديين، كما قدم خلالها ما يقرب من اربعين بحثاً بين ورقة اساسية وتعقيب.

كان الهدف من هذه الندوة هو دراسة الآثار المترتبة على الاقتصادات العربية جراء توقيع اتفاقية الجات ووضعها موضع التطبيق مع مطلع العام القادم وقيام منظمة التجارة الدولية التي ستخلف الجات.

ويمكن القول ان بعض الابحاث والمداخلات التي عرضت خلال الندوة شكلت مساهمة علمية موضوعية في محاولة دراسة وتقصي الآثار والنتائج السلبية والايجابية للتنظيم الدولي الجديد في مجال التجارة، وأحكامه المختلفة. وأشارت الابحاث كذلك الى الطبيعة الاكثر شمولية للاتفاقية الجديدة التي نجمت عن جولة اوراغواي، اذ انها شملت لاول مرة التجارة في الخدمات والملكية الفكرية، كما ان المنظمة الجديدة خولت صلاحيات مهمة في التحكيم الدولي وكذلك في مراقبة التزام الاعضاء بأنظمة التجارة الدولية الجديدة، هذا اضافة الى التبدلات المهمة الخاصة بتجارة السلع الزراعية.

من الواضح تماماً ان الهدف الرئيسي للاتفاقية الجديدة هو تأمين التدفقات التجارية بين مختلف الدول من خلال تحرير التجارة وازالة مختلف القيود الكمية والضريبية، ما عدا تلك القيود الجمركية التي تفرض وفق سقوف محددة مسبقاً بالاعتماد على طبيعة السلع والخدمات وأخذاً بنظر الاعتبار التفاوت الذي لا بد منه في معدل الضرائب الجمركية في ضوء التفريق بين الدول "نامية، متقدمة..." ومن الواضح تماماً كذلك ان الدول الاكثر انتاجاً والاكثر مقدرة على التصدير ستكون المستفيد الرئيسي من الاتفاقية. ورغم ذلك ففي اكثر من موقع حاولت الاتفاقية الجديدة، والتي تتكون مما يزيد عن ٢٨ اتفاقية فرعية، اخذ ظروف الدول النامية والاقل نمواً بنظر الاعتبار، من خلال تمييزها في بعض الشروط والاجراءات الواجبة التنفيذ وكذلك من خلال اعطائها اماداً زمنية لمواءمة اوضاعها مع الاتفاقية الجديدة واحكامها.

ورغم ان الاتفاقية الجديدة لم تهمل الاوضاع الخاصة في الدول النامية في كثير من الصياغات كما اسلفنا، الا ان التوصل الى الخطوط الرئيسية والاساسية للاتفاقية وأحكامها العامة كان ثمرة المساومة، والتي كانت مضنية ومعقدة في كثير من الاحيان، بين الدول الصناعية الرئيسية. ولذلك فان الدول النامية ومنها جميع الدول العربية تدرك ان للاتفاقية بعض المزايا التي تستفيد منها، ولكن ذلك لا يمكن ان يخفي السلبيات الكثيرة الاخرى، والتي تنجم عن ميزان القوى الاقتصادي والفوارق الجوهرية بين الاطراف المشاركة في النواحي العلمية والتكنولوجية والقدرة الابداعية والتجربة التاريخية.

ويقدر عدد من علماء الاقتصاد والاجتماع، ان الهوامش الاضافية التي تمنحها الاتفاقية للدول النامية والاقل نمواً ليست كافية لمعادلة الفروق العلمية والتكنولوجية وحصيلة التجربة التاريخية.

ويبدو واضحاً ان الميزات النسبية التي تستند اليها الاطراف الرئيسية في التجارة الدولية ليست متكافئة، فالدول الصناعية المتقدمة تستند الى ميزات مهمة في مجال العلوم والتكنولوجيا والتنظيم والتجربة التاريخية، بينما تستند الدول النامية الى ميزات الايدي العاملة الرخيصة وتوفر المواد الاولية. ولكن حصة الدول المتقدمة تزيد عن ثلاثة ارباع التجارة الدولية، واذا اضيف لها تجارة الخدمات تصبح حصتها هائلة جداً.

ورغم كل هذه الفروق الجوهرية، والسلبيات التي قد تتمخض عنها، لا بد من الاعتراف بان هذا التنظيم التجاري الدولي الجديد يفرض نفسه على الجميع سواء انضموا له او لم ينضموا باعتباره قوة طاغية لا يمكن تفاديها، وبالتالي لا بد من محاولة الاستفادة من مزاياه اذا امكن والعمل بمختلف الوسائل لتجنب او تقليل سلبياته، وتجنب سلبيات هذا التنظيم او تقليصها، لا يمكن بلوغه عن طريق وصفة الليبراليين الجدد، وخاصة في العالم العربي، والذين يطالبون بالاندماج في حركة التدويل الاقتصادية دون اية قيود، بل ان ذلك يتم من خلال العمل الجدي لتكوين التكامل الاقتصادي العربي على المستويين القطاعي والشامل، وذلك للاستفادة الى اقصى الدرجات من الاستخدام الامثل لعوامل الانتاج الوطنية والقومية، وثانياً لتقوية القدرة التفاوضية للمجموعة العربية في السوق الدولية.

ويمكن القول ان التوصيات الاخيرة لندوة الجامعة العربية قد لامست وأشارت الى الكثير من القضايا المهمة التي تنسجم مع هذا الاستنتاج، فقد طالبت التوصيات بضرورة تنشيط العمل العربي الاقتصادي المشترك والسير على طريق التكامل، كما طالبت باجراء دراسات أعمق بخصوص بعض القطاعات. ولكنها اشارت الى المخاطر الناجمة عن فتح اسواقنا لتجارة الخدمات، ونبهت الى النتائج السلبية للتبدل في تجارة المنتجات الزراعية وحضت على بذل الجهود لتحسين وتطوير الانتاج الزراعي العربي. ورغم كل ذلك فاننا نعتقد ان طلب الانضمام للجات يجب ان يخضع لدراسات متأنية وبدون تسرع وعلى اساس جماعي.

[illegible]

رغم الهزة الهائلة على الاقتصاد الدولي وفي اسواق المال التي احدثها ويحدثها تدهور سعر الدولار، خاصة امام العملات الرئيسية كالين والمارك الالماني، الا ان السلطات النقدية والاقتصادية الاردنية اما تصمت ازاء انعكاسات ذلك على اوضاعنا الاقتصادية، او تعلق على استحياء... بان ذلك لا يؤثر على اوضاعنا ابداً!!!

وحقيقة الامر، ان الانخفاض الحاد والمتوالي لسعر صرف الدولار قد الحق ويلحق الضرر بجميع الدول التي تحتفظ بجزء او كل احتياطياتها بالدولار. وفي الاردن كما هو معروف، فان الاحتياطيات تتكون بشكل رئيسي من الدولار ويكاد يكون الوسيلة شبه الوحيدة لتكوين الاحتياطي، وبالتالي فان تآكلاً قد أصيب به هذا الاحتياطي يساوي معدل الانخفاض في الدولار.

ويبدو ان عدم الاشارة الى هذا الموضوع من قبل المعنيين يعود الى الضرورات التي يمليها برنامج التصحيح!! او ضرورة المساهمة في الفزعة الدولية للدولار!!! والله اعلم.

الشركات الاكبر في العالم

نيويورك – الوكالات

اشارت دراسة اجرتها مجلة فورتشن عن اكبر ٥٠٠ شركة في العالم، الى ان الشركات الامريكية ما زالت اكبر شركات العالم، الا ان الشركات اليابانية تتقدم بسرعة كبيرة يساعدها في ذلك ارتفاع سعر الين.

وتصدرت الولايات المتحدة قائمة اكبر شركات العالم عام ١٩٩٣ اذ بلغ عدد الشركات الذي ورد في القائمة ١٥٩ شركة مقارنة مع ١٦٠ شركة عام ١٩٩٢. وبين اول عشر شركات بالقائمة احتلت الولايات المتحدة خمسة اماكن وكان في مقدمتها شركة جنرال موتورز والتي بلغ حجم مبيعاتها ١٣٣,٦ مليار دولار، تليها شركتا فورد واكسون. وسرحت شركة جنرال موتورز ٣٩ الفاً من العاملين لديها في اطار الازمة التي تعاني منها.

وزاد عدد الشركات اليابانية في قائمة فورتشن لاكبر ٥٠٠ شركة بالعالم سبع شركات ليصل الى ١٣٥ شركة. وقالت المجلة ان ٩٤ من الشركات اليابانية المدرجة بقائمة فورتشن تعاني انخفاضاً في المبيعات لكن هذا الانخفاض يتحول الى زيادة عندما يحسب بالدولار. ومن بين اول عشر شركات كانت لليابان ثلاث شركات هي تويوتا للسيارات وشغلت المرتبة الخامسة وهيتاشي وشغلت المرتبة السادسة وماتسوشيتا للصناعات الكهربائية واحتلت المرتبة الثامنة. وبعد الولايات المتحدة واليابان احتلت بريطانيا المكانة الثالثة، ولها ٤١ شركة، وفرنسا المرتبة الخامسة ولها ١٢ شركة، وكان للسويد ١٢ شركة ايضاً ولاستراليا عشر شركات.

واظهرت قائمة اكبر ٥٠٠ شركة في العالم زيادة هائلة في الارباح، زادت ١٣٢٪ عما كانت عليه في العام الماضي، حيث بلغ اجمالي الارباح ما يزيد عن ١١٦ مليار دولار. وقد بلغ اجمالي مبيعات هذه الشركات ٥,٤ تريليون دولار.

تنازلات من الصين لقبولها في الجات

جنيف – رويتر

قال مسؤول في الجات ان دولاً مشاركة في المحادثات التجارية احرزت تقدماً بشان مسودة بروتوكول كي تصبح الصين احد الاعضاء المؤسسين لمنظمة التجارة الدولية. لكن دولاً صناعية، ما زالت تطالب بتنفيذ شروط محددة. فقد ذكرت مصادر تجارية ان الولايات المتحدة بتأييد من كندا واستراليا ونيوزيلاندا ربطت بقوة بين دخول الصين وبين التحرير السريع لنظامها الاقتصادي خصوصاً في الزراعة والخدمات. وايدت الدول النامية محاولة بكين الانضمام الى اتفاقية الجات في نهاية العام.

ويلاحظ ان الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية تحاول استخدام الثالوث، اي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقية الجات كادوات لفرض السياسية الليبرالية الاقتصادية على العالم بأسره، باعتبارها الادوات الاساسية لفرض تحويل الحياة الاقتصادية بقيادة المراكز الرأسمالية المتحكمة.

[redacted]

واشنطن تفرض ضريبة بيئة على النفط

أعلنت الحكومة الامريكة انها ستفيد فرض ضريبة تبلغ ٥ سنتات على برميل النفط اعتباراً من أول الشهر الحالي "تموز" وذلك لمعالجة النقص في الاموال المتاحة لتطهير البقع النفطية.

وكان العمل بالضريبة المفروضة على النفط الخام والمنتوجات قد توقف منذ شهر تموز الماضي، عندما وصلت احتياطات صندوق تطهير البقع النفطية الى مليار دولار. وينص القانون الاقتصادي على فرض الضريبة اذا تناقصت احتياطات الصندوق عن مليار دولار.

ويقول خفر السواحل ان عمليات التطهير التي اعقبت جنوح ناقلة الوقود قرب سان خوان وبقع نفطية عدة في مختلف الانحاء، امتصت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار من اموال الصندوق.

الصقيع .. و البن البرازيلي

اوقفت البرازيل كل صادرات البن الجديدة لاجل غير مسمى والغت كافة العقود المتفق عليها بعد ان اضرت اسوأ موجة صقيع تمر بها منذ اكثر من عقد بما يتراوح بين ١٥ الى ٣٠ في المائة من محصول البن للعام المقبل.

ومع تردد انباء الصقيع في البرازيل وهي اكبر منتج للبن في العالم قفزت الاسعار في السوق الآجلة الى اعلى مستوياتها منذ سبعة اعوام تقريباً.

ومن شأن تراجع محصول البن البرازيلي ان يقلل المعروض العالمي، خاصة بعد انخفاض المحاصيل في امريكا اللاتينية وافريقيا، وسيؤدي ذلك الى زيادة اسعار البن في السوق الدولية.

الصراع العربي - الاسرائيلي في طور جديد

● الدكتور محمود عبد الفضيل
– استاذ زائر في جامعة السوربون
– استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة

(١) لا يوجد مفهوم واحد للتسوية

تلف المنطقة العربية خلال السنوات الاخيرة موجة من "الواقعية الجديدة" تعيد النظر في كافة التوجهات النظرية والممارسات العملية لحركة التحرر العربية بفصائلها القومية واليسارية، وذلك في إطار نظرة جديدة للأوضاع العالمية والاقليمية ولمستقبل الصراع العربي – الاسرائيلي. فمنذ هزيمة حزيران/يونيو ١٩٦٧، ومروراً بالعقبة النفطية منذ منتصف السبعينات، وانتهاءً بسقوط الاتحاد السوفياتي وتحطيم القدرات العسكرية للعراق، هناك دعوة متزايدة لتجريم نضال الخمسينات والستينات باعتباره نوعاً من "مناطحة الصخر" ليس في مقدور العرب تحمّل نتائجه وتبعاته وتضحياته، وانه يؤدي الى تعويق عمليات التنمية وتحقيق الرفاه للشعب العربي من خلال تبديد الموارد المالية والبشرية على جبهة المجهود الحربي، وبالتالي فان "مكاسب السلام" الناجمة عن تسوية الصراع العربي – الاسرائيلي "اية تسوية" ذات مردود على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والحضارية.

وليس هناك من شك في ان "فكر التسوية" هذا قد بدأ يتغلغل في دوائر عديدة وواسعة في دوائر الحكم وفي أوساط المهنيين والمفكرين العرب ناهيك عن فئات شعبية ضاقت بالتضحيات السياسية وبالتقشف والحرمان الاقتصادي دون عائد أو جدوى، وفي ظل انهيار الموازين والتوازنات الدولية والاقليمية، وانهيار قوة الردع العسكري العربي في اكثر من قطر، يكتسب "فكر التسوية" كل يوم ارضاً جديدة ومروجين ودعاة جدداً ورموزاً فكرية وطنية.

وفي ظل الحالة الراهنة من "انعدام الوزن" ومن التشكك والبلبلة في مدى جدوى قيم وغايات النضال القومي العربي من اجل التحرر والنهوض والتوحد، غالباً ما تضيع "الاسئلة الصحيحة"... ناهيك عن غياب "الاجابات الصحيحة". ففي غمرة الحماس والنقاش والسعي نحو تسوية "سلمية" وليس

[illegible]

بالضرورة "عادلة" للصراع العربي – الاسرائيلي، لم يدقق الكثيرون في مضمون تلك التسوية الآتية، وما هي تداعياتها ومضاعفاتها على مستقبل المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً لآجال طويلة قادمة. فليس هناك مفهوم وحيد "للتسوية"، اذ ان هناك رؤى عديدة لنوع التسوية القادمة، من اوضحها الرؤى الامريكية – الاسرائيلية ...ومن

[redacted]

اضعفها وأكثرها غموضاً الرؤية أو بالأحرى الرؤى العربية.

(٢) النظام الشرق اوسطي هدف التسوية

واذا سلمنا بأنه ليس هناك مضمون وحيد لعملية التسوية، بل شتان بين "تسوية" و "تسوية"، وان المساومة الجارية في إطار التفاوض العربي – الاسرائيلي ليست حول آلاف الكيلومترات من الارض المحتلة، بل حول مصير البشر الذين يعيشون فوق هذه الارض، وحول مستقبل هويتهم الحضارية، وحول إعادة توزيع الأدوار في المنطقة. فالتسوية القادمة لا تتعلق بجغرافية الارض بقدر ما تتعلق بهندسة معمارية جديدة لما يسمى بـ "النظام الشرق اوسطي" تلعب فيه اسرائيل دور المنظم والقائد والمهيمن. إذ ان المطروح ليس اتفاقات سلام أو عدم اعتداء، بل تمرير هندسة ومعمار اقتصادي وفكري وسياسي جديد يذيب الهوية العربية ويحجّم المقدرات العربية ويكرس التجزئة العربية ويصادر المستقبل العربي.

(٣) تداعيات اتفاق غزة أريحا

لقد كتب الكثير حول تداعيات "اتفاق غزة اريحا" على الصعيد العربي، وانعكاساته على الإشكاليات والرهانات التي سوف تحكم حركة المستقبل العربي، ولا سيما بعد دخول الصراع العربي الإسرائيلي في طور جديد، ولعل تلك التأملات والتكهنات المستقبلية هي محاولة جادة من الفكر العربي للارتفاع فوق مستوى اللحظة الراهنة، واستشراف آفاق المستقبل في ظل حركة المتغيرات الجديدة. وهنا تختلف الاجتهادات بشدة بين القائلين بانكسار وانحسار المشروع الصهيوني، وبين القائلين بأن المشروع الصهيوني هو في أوجه، وانه انتقل من الدفاع "وعقلية الجيتو" الى الهجوم الاقتصادي الموسع، والى تأكيد هيمنته الاستراتيجية على المنطقة العربية وعلى مسارات المستقبل العربي.

ولكن ورغم اختلاف وتباين الاجتهادات، هناك شبه اجماع على ان الصراع قد انتقل الى مستوى نوعي جديد، فوفقاً لصياغة الدكتور عصام نعمان النائب اللبناني، "ان العدو لم يعد خارجنا، بل داخلنا.. اننا في تماس معه وصراع ربما لأول مرة منذ ان غزا ارضنا واقتطع لنفسه جزءاً منها وبقي بمنأى عنا". ولعل من اهم السجالات تلك التي دارت بين الاستاذ محمد حسنين هيكل والدكتور محجوب عمر. ففي محاضرة القاها هيكل في الجامعة الامريكية بالقاهرة مساء ١٩ اكتوبر/ تشرين اول ١٩٩٣، تحدث عن مخاوفه من ان الحقبة التي نحن على وشك ان نخطو الى اعتابها قد تكون "الحقبة الاسرائيلية"... ولكنه اضاف مستدركاً "ان هذه الحقبة، اذا جاءت، سوف تمر سريعاً لأن حقائق الجغرافيا والتاريخ سوف تعود الى تأكيد نفسها، خصوصاً اذا استطاعت الامة ان تساعد هذه الحقائق بالمحافظة على سلامة وعائها الحضاري، وبإعادة تأسيس شرعية السلطة في كل بلد عربي".

ولعل من الملفت ما جاء من حجج وصياغات في مقال الدكتور محجوب عمر، القريب من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، في مجال رده على الاستاذ هيكل. فقد رد محجوب عمر موقف هيكل المتوجس والتشاؤمي الى رؤية ماضوية، هي وجهة نظر الجيل الذي عاصر احداث نصف القرن الماضي، وبالتالي "لا يمكن أن تكون وجهة نظر الجيل الذي ولد في نهايتها والذي يولد في الغد" على حد تعبير محجوب عمر، ثم يسترسل محجوب عمر ليقول "ان الاستاذ هيكل يتصور مستقبل المنطقة باستمرار ما هي عليه الان دون ان يفسح مجالاً لخيال قد يجنح لاشكال جديدة من الدول والتكوينات في عصر تتغير فيه المعاني القديمة لكافة المؤسسات والمنظمات والدول ايضا". انني اعتقد ان هذه الصياغة على درجة كبيرة من الاهمية لأنها تعكس بحق معنى "الاختراق" أو "الانعطاف التاريخي" الذي حدث في الفكر العربي، وقد يتجسد غدا على ارض الواقع، اذ ان مفهوم "المنطقة الموزاييك" الذي طالما روّج له ابا إيبان في الماضي مطلوب له ان ينتصر، ومطلوب من جيل عربي جديد وليد ان يتبناه ويحمله في وعيه اليومي ورؤيته المستقبل.

(٤) بعض معايير الاحتكام الى المستقبل

ويدخل دائرة السجال، حول تداعيات غزة اريحا وحول معالم الطور الجديد للصراع العربي الاسرائيلي مفكرون وسياسيون كثر. ولكن دعونا من تلك السجالات والمضاربات الفكرية التي قد تمتد الى ما لا نهاية، اذ يقترح علينا جوزيف سماحة لائحة بمعايير موضوعية نستطيع ان نحتكم اليها في المستقبل للتحاسب مع المتفائلين والمتشائمين، المبشرين والمروجين والمحذرين على السواء. وأهم تلك المعايير ما يلي:

١ – هل سيمر هذا "السلام" بسلام؟

٢ – هل سوف يعقبه ازدهار اقتصادي متواصل؟

٣ – هل سوف يصاحبه تطور نحو الديمقراطية والتعددية الحقة وتخفيف القمع؟

٤ – هل سينشأ نظام اقليمي يحتل فيه العرب موقعاً يقترب في المساواة من الموقع الاسرائيلي؟

٥ – هل ستنشأ علاقات تكاملية معقولة ومتوازنة مع دول الجوار ومع العالم كله والغرب أساساً؟

وقد نضيف معايير اخرى، أساسية أو تكميلية، الى تلك اللائحة ولكن تظل مثل هذه اللائحة هي "السلم الموضوعي" الذي يحتكم اليه الناس في التمييز بين الأفّاقين والإنتهازيين والمخدوعين من ناحية، وبين ذوي الرؤية الثاقبة، من ناحية اخرى. ولكن حركة الاحداث لا تجري وفقاً لأقدار مرسومة ولقوانين جبرية أو فلكية لا دخل لنا بها، بل ان جزءاً كبيراً من تشكيل وقائع ومعالم المستقبل رهن بإرادتنا وبوضوح رؤيتنا وبصياغتنا لاستراتيجيات ملائمة.

فالعملية تظل عملية نضالية لدحض الرؤى الخاطئة أو الواهنة، وتعبئة القوى والطاقات العربية في الاتجاه الصحيح. "فإما نكون ... أو لا نكون" هذا هو السؤال. ولكن يا ترى من يمتلك الاجابات الصحيحة له؟ ذلك هو التحدي.

[redacted]



السلطة الوطنية الفلسطينية على المحك

مهما اختلفت الاراء وتباينت الاجتهادات حول اتفاقية الحكم الذاتي ومجمل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، الا انه لا بد من القول ان استقرار ياسر عرفات في مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا قد ادخل عنصراً جديداً وهاماً على ساحة العمل السياسي الفلسطيني، كما طرح مهاماً نضالية جديدة امام القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقوى المعارضة الفلسطينية على حد سواء.

بل يمكن القول ان دخول ياسر عرفات واداء السلطة الوطنية الفلسطينية لليمين القانونية في اريحا، ومباشرة مهامها على الارض الفلسطينية قد نقلت القضية الفلسطينية الى مرحلة نوعية جديدة، ونقلت التحديات التي شكلتها بنود الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي امام الشعب الفلسطيني وقياداته، من خانة التحليل النظري والامكانيات، الى خانة الواقع والتطبيق العملي. كما شكلت تحدياً للمعارضة للتحلي بالواقعية السياسية وعدم ترك الساحة امام عرفات بمفرده.

تحديات المرحلة المقبلة تتلخص في اقامة السلطة الوطنية وحكمها الديمقراطي، وانجاز شيء ما على صعيد تحسين معيشة السكان واقامة البنية التحتية التي دمرها الاحتلال. وهي مهمة جسيمة، فالوضع الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية يعاني اشد المعاناة بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي، بل يصل الوضع الى حد الكارثة بسبب ما الحقه الاحتلال بالبنية الاقتصادية الفلسطينية شبه المدمرة في جميع القطاعات الصناعية والزراعية والخدمات والاسكان والتعمير، وفي مجال البنية التحتية. فشبكات المياه غير متوفرة لـ ٥٨٪ من المواقع الريفية و٧٤٪ من سكان الضفة الغربية، اما الكهرباء فانها تتوفر لمدة ٢٤ ساعة لحوالي ٦٩٪ من السكان فقط، ينتج منها الفلسطينيون ٧٪ بينما يشترون ٩٣٪ من الشبكة الاسرائيلية. وفي القطاع الصحي يوجد وضع مأساوي. كذلك، فمجموع الذين يشملهم التأمين الصحي لا يتعدى ١٨٪، بينما يعيش ٤٥٪ من السكان في مناطق لا توجد بها خدمات توليد، واكثر من ٥٠٪ من القرى لا يوجد بها عيادات بتاتاً. وشبكات المياه العادمة (المجاري) متوفرة فقط لـ ٢٪ من المواقع السكانية بينما خدمات النفايات متوفرة فقط في ٢١٪ من المواقع. وفي مجال المواصلات يوجد فقط ٤٩٪ من القرى الفلسطينية تصلها خطوط باصات دائمة.

وتشير الاحصاءات الى نسب مخيفة من البطالة تشمل اكثر من ثلث السكان في معظم مناطق الضفة، وحوالي ٦٠٪ من قوة العمل في قطاع غزة، ويتردى مستوى المعيشة حيث لا يتعدى دخل الفرد السنوي ٨٠٠ دولار سنوياً في قطاع غزة. وهناك ازمة خانقة للسكن، وقد قدرت السلطة الوطنية الفلسطينية الحاجة لبناء ٢٥–٣٠ الف وحدة سكنية، والحاجة الى ايجاد ٢٥ الف فرصة عمل في قطاع غزة بشكل عاجل.

ان السلطة الوطنية الفلسطينية امام تحد خطير، متزايد وصعب، ولا تزيد صعوبته فقط العراقيل والعقبات الاسرائيلية الدائمة، بل ايضاً مشاكل التمويل وعدم تحقيق الوعود التي بذلتها بسخاء الدول المانحة لاغراء منظمة التحرير للسير على طريق ابرام اتفاق منفرد، كانت اشبه بفقاعات صابون سرعان ما تلاشت وتضاءل حجمها بعد التوقيع على اتفاق اعلان المبادئ.

وستتزايد التحديات الآن بعد ما تم استئناف المفاوضات من اجل نقل مبكر للصلاحيات ونشر سلطة الحكم الذاتي على باقي الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك اثر محادثات باريس بين عرفات وكل من رابين وبيريز، والتي عقدت على هامش الزيارة التي قام بها الثلاثة لفرنسا من اجل استلام جائزة اليونسكو.

ان مجرد استئناف المفاوضات يضع استحقاقات جديدة ويتطلب جهداً مضنياً وربما طويلاً مع المفاوض الاسرائيلي الذي بات يعرف جيداً من اين تؤكل الكتف العربية بعد ان افضى مسار المفاوضات الى طريق الحلول المنفردة وبعد ان بان عجز المفاوضين العرب عن تحسين شروط المفاوضات.

خلاصة الكلام ان السلطة الوطنية الفلسطينية موجودة الآن على المحك.

المبعدون الفلسطينيون يعتصمون امام سفارتهم في عمان

نظم المبعدون الفلسطينيون المتواجدون في الاردن اعتصاما امام السفارة الفلسطينية في عمان بتاريخ ٩٤/٧/٤ طالبوا فيه بحفظ حقهم في العودة الى ارضهم التي ابعدوا عنها قسرا من قبل السلطات الاسرائيلية وقد اصدروا بيانا جاء فيه: اننا نذكر الهيئات القيادية الفلسطينية بان المبعدين الفلسطينيين الذين وقع عليهم جريمة الطرد هم اصحاب الاولوية في العودة لاعتبارات سياسية، نضالية، قانونية، اعتبارية واجتماعية، كما انه ليس من حق اي كان القفز عن هذه الاعتبارات او التغاضي عنها.

وقالوا ان هذه القضية الوطنية تتطلب:

١ – تشكيل مرجعية فلسطينية لمتابعة هذا الموضوع الوطني.

٢ – اعادة فتح موضوع المبعدين باعتباره موضوعا وطنيا والعمل على جدولته بما يضمن العودة لجميع المبعدين خلال فترة زمنية محددة.

كما ودعا المعتصمون جميع الدول العربية والتي يوجد على اراضيها مبعدين العمل من اجل طرح موضوعهم على جميع الجهات المعنية الاسرائيليه والدوليه لضمان عودة المبعدين الى ديارهم وذويهم.

هبوط سعر الدولار.. والاقتصاد العالمي

يوالي الدولار الهبوط امام العملات الرئيسية الاخرى، حيث بلغ ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية. وتسبب ذلك في احداث اضطراب كبير في البورصات الدولية، وعرض اسعار الاسهم والسندات الى حالة من التذبذب. وتتعرض الدول التي تحتفظ باحتياطات كبيرة بالدولار الى خسائر حادة، ومن الجدير بالذكر ان الدولار يشكل العملة الرئيسية في تكوين الاحتياطات الدولية.

ويبدي المراقبون قلقاً مشروعاً لان اجتماع الدول السبع في نابولي لم يتخذ اي اجراء فعال لاعادة الهدوء الى اسواق المال العالمية، هذا في الوقت الذي تشير جميع الدلائل الا انه لا يمكن وقف التدهور في سعر الدولار، ووضع حد للنتائج المترتبة على ذلك الا من خلال خطة تنسيق دولية تتكون من اجراءات حازمة ومتفق عليها.

ومن الواضح أن فشل الدول الصناعية الكبرى حتى الآن في معالجة تدهور الدولار الذي يهدد الانتعاش العالمي انما يشير الى عدم مقدرتها على تحقيق الانضباط في اسواق العملات.

ورغم المكاسب الآنية التي تجنيها الولايات المتحدة من انخفاض سعر الدولار والتي تتمثل في تحسين ميزانها التجاري، حيث يرفع اسعار المستوردات ويخفض سعر الصادرات ويزيد الاقبال عليها. الا ان ذلك يستلزم رفع سعر الفائدة بعد فترة، الامر الذي سيلحق الضرر باحتمالات الخروج من حالة الكساد. وأما اليابان والمانيا فانها المتضرر الرئيسي من انخفاض سعر الدولار لانه يؤثر بشدة على صادراتهما.

ومن الملاحظ ان معاظم البنوك المركزية لم يشتركوا في اجتماعات القمة في نابولي بينما يعتقد ان البنوك المركزية هي الجهة القادرة على معالجة الوضع في المدى القصير.

ويعتقد بعض المحللين والمراقبين ان السلطات النقدية في الولايات المتحدة، وكذلك بعض المراكز الاقتصادية تقف وراء ما يحدث للدولار حالياً وتحول دون معالجة الوضع كإحدى وسائل الضغط على اليابان بشكل رئيسي.

خلافات بين مصر وصندوق النقد الدولي

نشب خلاف حاد بين مصر وصندوق النقد الدولي حول عدد من الامور التي يطالب الصندوق بتنفيذها في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تنفذه مصر حالياً تحت اشراف الصندوق. وادى الخلاف الى تأجيل دول نادي باريس اسقاط الشريحة الاخيرة من الديون، من الاعفاء الذي منحته هذه الدول لمصر عقب دورها في حرب الخليج والبالغ ٤ مليارات دولار، بالاضافة الى تأجيل حصول مصر على قروض ومساعدات مقررة سابقاً تبلغ ٣ مليار دولار.

وتتركز الخلافات على عدد من القضايا حسب رأي الصندوق ومنها: ١. تباطؤ الحكومة في تنفيذ برنامج الخصخصة ٢. تأجيل الحكومة لاصدار قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في السكن ٣. ضعف اجراءات تحرير التجارة ٤. ضعف اجراءات تشجيع الاستثمار ٥. مطالبة الصندوق بتخفيض قيمة الجنيه المصري ٦. تخفيض سعر الفائدة على الايداعات.

ومن الملاحظ ان مطالب الصندوق تشكل تدخلاً فضاً ينتهك السيادة الوطنية في المجال الاقتصادي.

منع مسؤولين فلسطينيين من دخول غزة واريحا

منعت السلطات الاسرائيلية عدداً من مسؤولي الحكم الذاتي من دخول غزة في صحبة الرئيس ياسر عرفات من بينهم ياسر عبد ربه مسؤول الاعلام في الحكم الذاتي. كما منعت صالح رأفت و١٨ آخرين من دخول اريحا.

السماح للقوات العسكرية الالمانية العمل خارج نطاق حلف الاطلسي

وافقت المحكمة العليا في المانيا على السماح للقوات المسلحة الالمانية للعمل خارج نطاق فعاليات حلف الاطلسي، ومع صدور قرار المحكمة هذا فان القوات الالمانية يمكنها ان تشارك في نشاط القوات الدولية في اي مكان في العالم، الامر الذي لم تمارسه ابداً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. واعرب المستشار كول عن غبطته بصدور قرار المحكمة، والذي سيتيح لالمانيا لعب دور اكبر في الشؤون الدولية.

الاسلاميون يسعون لجني ثمار حرب اليمن!!

عقدت مجموعة من "علماء الدين" من بينهم عبد المجيد الزنداني، عضو مجلس الرئاسة اليمني، وأحد قادة التجمع اليمني للإصلاح مؤتمراً في صنعاء واتخذوا عدداً من القرارات من بينها، اعتبار الحرب اليمنية التي انتهت حرباً بين "المسلمين والملحدين" وطالبوا بتعديل الدستور للتأكيد على ان الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع. إضافة الى ذلك طالبوا بمنع الحزب الاشتراكي اليمني من العمل في البلاد ورفض عودة علي ناصر محمد للاشتراك في الحكم.

المؤتمر الدولي للسكان

تتخذ الاستعدادات الضرورية لعقد المؤتمر الدولي للسكان، والذي سيلتئم في مطلع شهر ايلول/سبتمبر من هذا العام في القاهرة. وسيحضر المؤتمر وفود من ١٦٠ دولة، ويقوم بالاستعداد للمؤتمر صندوق الامم المتحدة للسكان بالتعاون مع الدول والمنظمات المعنية.



شعلة جرش تضاء في (١٩) الجاري

يفتتح في ١٩٩٤/٧/١٩ مهرجان جرش الثالث عشر للثقافة والفنون وكان السيد اكرم مصاروة مدير مهرجان



اكرم مصاروه

جرش قد عقد صباح السبت الموافق ١٩٩٤/٧/٢ مؤتمراً صحافياً في المركز الثقافي الملكي اعلن فيه عن الفعاليات والعروض التي سوف يستضيفها المهرجان هذا العام، وقد اشار السيد مصاروة في بداية حديثة الى ان هذا المهرجان– وهو الثالث عشر– سوف تكون جميع فعالياته في موقع جرش وعلى مدرجاتها وذلك لزوال السبب الذي اضطر ادارة المهرجان الى نقل جزء من الفعاليات الى عمان وبعض المدن الاخرى واهمها الشعر، وقد غاب عن المهرجان هذا العام القصة القصيرة. وقد تضمن برنامج المهرجان عروضاً لاربعة وخمسين فرقة محلية وعربية وعالمية حيث يستضيف المسرح الجنوبي اول ايام المهرجان فرقة الفحيص ومن ابرز الفعاليات التي يستضيفها المسرح الجنوبي المسرحية اللبنانية الوصية وهي مسرحية غنائية، والفنان السوري صباح فخري والقطري علي عبد الستار والسوري ايضاً جورج وسوف وفرقة امية السورية للفلكلور الشعبي وفرقة نادي الجيل الجديد ومسرحية العاصفة لشكسبير وفرقة جامعة بريجهام يونغ من الولايات المتحدة الامريكية.

اما مسرح الصوت والضوء فانه يستضيف فرقة الملكية الاردنية للفنون الشعبية وفرقة الجامعة الاردنية وفرقة العائلة العالمية وفرقة جامعة اليرموك للموسيقى.

ويستضيف مسرح أرتيمس المعهد الوطني للموسيقى ومسرحية مونودراما والمسرحية الاردنية كوميديا سوداء وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية عدا عن فرق اخرى محلية وعربية وعالمية.

اما مسرح الابداع (جراسيا) فإنه يفتتح فعالياته في ١٩٩٤/٧/٢٤ حيث يستضيف حواريات شعرية موسيقية لستة شعراء من الجيل الجديد في ساحة الشعر الاردني الحديث حيث سيقدمون نصوصاً مستوحاة من جرش التاريخ والحضارة.

اما في مجال الموسيقى، فتتقدم فرقة موسيقية محلية حوارية الجاز اللاتيني والشرقي مع الفن التشكيلي والرقص التعبيري الحديث.

اما الساحة الرئيسية فسيعرض فيها عروض لموسيقات القوات المسلحة وفرقة الفلكلور الاردني والعربي وفرقة استعراض الشوارع (بريطانيا). اما مهرجان الشعر فقد دعي له بعض الشعراء العرب بالاضافة الى الشعراء الاردنيين، ومن ابرز الشعراء العرب:

احمد عبد المعطي حجازي من مصر، وطلال حيدر من لبنان، ويوسف الصايغ من العراق، وعبد اللطيف اللعبي من المغرب، ومحمد الماغوط من سوريا، والمنصف الوهايبي من تونس، وسعدي يوسف من العراق، وحاتم الصكر من العراق، وجبرا ابراهيم جبرا من العراق، وسلمى خضرا الجيوسي من فلسطين، ويمنى العيد من لبنان، ورجاء النقاش من مصر، وادونيس (علي احمد سعيد) من سوريا.

والملفت للنظر في هذا المهرجان غياب المطرب الاردني الكلي عن فعاليات المهرجان مما يعتبر تراجعاً عن ما قام به المهرجان السابق.

إجتماع إستثنائي للهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين

مؤنس الرزاز/ رئيس

دعت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين الى اجتماع استثنائي للهيئة العامة للرابطة بتاريخ ١٩٩٤/٧/٨ وذلك لمناقشة مجموعة من الاسئلة تتعلق بالموقف من قضية التطبيع الثقافي والسياسي مع اسرائيل.

لم يحصل النصاب القانوني ولذلك تأجل الاجتماع الى وقت لاحق. ولقد اشتملت الدعوة للاجتماع على الاسئلة التالية:

١. ما هو الموقف من عضو الرابطة الذي حضر لقاء مع رموز اسرائيلية تمثل عناصر ديمقراطية مؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية.

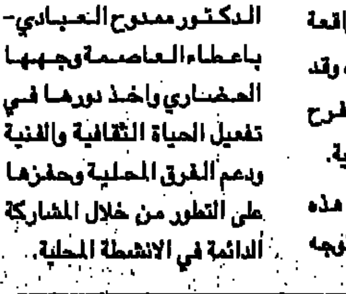
٢. ما هو الموقف من دعوة جهات رسمية او غير رسمية "محلية وعربية" لمثقفين عرباً، من ارض الـ "٤٨" اذا كانوا يحملون الجنسية الاسرائيلية؟

٣. ما هو الموقف من عضو الرابطة الذي يدلي بتصريحات او يجري مقابلات مع وسائل الاعلام الاسرائيلية؟

٤. ما هو الموقف من عضو الرابطة الذي يقبل جائزة اسرائيلية؟

من المفيد التأكيد انه في الوقت الذي تتوالى الجهود وباشكال واساليب مختلفة للوصول الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية، فان المخاوف والمحاذير تزداد لدى اوساط واسعة، حتى بين اولئك الذين يؤيدون التسوية السياسية. فالسؤال المطروح، اية تسوية تلك؟؟ وما مدى استجابتها للحقوق الوطنية والقومية المشروعة؟ ولهذا تشتد الدعوة في الاوساط السياسية والشعبية للوقوف بوجه اجراءات التطبيع والابقاء على المقاطعة العربية لاسرائيل. والبعض يقول لا تطبيع الا بعد الحل، والبعض يقول لا تطبيع ابداً، ولكن الجميع يتفقون اننا للآن لم نحرز اي تقدم على طريق الحل الشامل الذي يسمح بالتطبيع وانهاء المقاطعة.

ونحن نعتقد ان هذه القضية تحتاج الى معالجة حكيمة وموضوعية تبتعد عن ردود الفعل العاطفية، كما تبتعد عن الاستجابة الساذجة لمروجي الحلول والتطبيع بعيداً عن اثر ذلك على القضايا الجوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي.



[illegible]

في خطوة متطورة اقامت امانة عمان الكبرى مساء الخميس ١٩٩٤/٧/٧ الامسية الاولى من امسيات الفرح الوطنية التي تنوي الامانة اقامتها كل خميس في منطقة الشميساني بعمان بمشاركة الفعاليات الثقافية والفنية المحلية.

وقد حققت الامسية الاولى نجاحاً جيداً ولاقت الفكرة استحساناً من قبل المواطنين تمثل بحجم الاقبال الجيد. وقد شارك في الامسية فرقة الرمثا وفرقة عروض الاطفال، اضافة الى المشاركات الخاصة من المحلات التجارية الواقعة ضمن منطقة الاحتفال، وقد اقام المواطنون حلقات فرح خاصة لهم في اطار الامسية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الامسية تأتي في اطار توجه الامانة– ممثلة بامين عمان الدكتور ممدوح العبادي– باعطاء العاصمة وجهها الحضاري واخذ دورها في تفعيل الحياة الثقافية والفنية ودعم الفرق المحلية وحفزها على التطور من خلال المشاركة الدائمة في الانشطة المحلية.

عالوجع

الاشجار تموت واقفة

● جهاد منسي

أحبائي ... برمش العين
افرش درب عودتكم
برمش العين ... واحضن جرحكم
والم شوك الدرب ... بالكفين

ومن لحمي ... سأبني جسر عودتكم
على الشطين ...!!

بهذه الكلمات .. كان يخاطب توفيق زياد ابناء شعبه ولهذه الكلمات نذر توفيق زياد نفسه، حتى لحظه وفاته، فلم تحن توفيق زياد العاصفة، ولم تلن له قناة، ولم يعرف اليأس او القنوط او التراجع.

نعم اعرف انك نجمة زينت سماء الناصرة منذ زمن طويل، واعرف انك معلم الثورة وملهم الثوار معاني الفداء والصمود، واعرف انك غنيت للانسان، وللحب والوطن وللعودة، واعرف ايضا انك توفيق ... توفيق زياد، تضرب المثل بمعاني الصمود والدفاع عن الحق، فيا ايها الشاعر ... السياسي ... الشيوعي ... الانسان، ، لم تترك لنا لحظة للوداع ... فماذا اقول ... ايها الشاعر العظيم ... ايها الغائب الحاضر، يا رمزا لن يندثر مع مرور الايام ... يا عشرين مستحيلاً

في اللد ... والرملة
... والجليل
هنا على صدوركم،
باقون كالجدار
وفي حلوقكم ...
كقطعة الزجاج ... كالصبار
وفي عيونكم ...
زوبعة من نار

نعم لقد اثبت لنا انك ستبقى على ثرى فلسطين، واثبت لنا انك ستبقى في حلوقهم كالصبار، وعلمتنا معاني الحب والفداء من اجل الوطن فيا رفيقي وشاعري العظيم، يا طودا شامخا في وجه الظلم، يا شاعر امة عرفت معاني النكبة ... والجوع ... والتشرد،

يا ايقونة ناصرية ملأت جوانحنا حبا ... وفداء ... يا مطرقة شيوعية دافعت عن العامل والفلاح والانسان، يا منجلا حاول ان يجتث كل معاني الغدر والظلم والاحتلال، يا شاعرا غنى لنا وللحب وللعودة وللوطن وللانسان.

وداعا ... ايها الصوت الذي لن يغيب، ايها المناضل العنيد، ايها الطود الشامخ ... فما زالت حناجرنا تدوي باننا على الدرب سائرون



ورشة العمل التحضيرية للمنظمات غير الحكومية في موضوع السكان والتنمية

نظمت مؤسسة نور الحسين تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين ورشة عمل للمنظمات غير الحكومية في موضوع السكان والتنمية بتاريخ ١١ تموز ١٩٩٤.

وقد ناقش المشاركون في الندوة اربع محاور رئيسية هي:

١. التفاعل بين المتغيرات السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢. الاتصال والسياسات والبرامج السكانية.

٣. العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية وقضايا البيئة.

٤. العلاقة التبادلية بين مكانة المرأة والمتغيرات السكانية.

واتخذت مجموعات العمل الاربعة توصيات بالمحاور التي ناقشتها لتشكل بمجموعها ورقة بالتوصيات التي ستحملها وفود المنظمات غير الحكومية الى مؤتمر القاهرة.

وكان من اهم توصيات المحور الرابع المتعلق بالمرأة ما يلي:

١. التأكيد على ايجاد الآليات التي تضمن تنفيذ التوصيات التي اتخذت في مؤتمرات سابقة والمتعلقة بدور المنظمات غير الحكومية والتي تساعد في تطوير واقع المرأة الاردنية والنهوض بمكانتها في المجتمع والاستفادة من الطاقات الكامنة لديها لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتعزيز وتنمية العلاقات الاجتماعية على مستوى الاسرة والمجتمع.

٢. على الرغم من التقدم الذي تحقق للمرأة الاردنية في مجال التعليم الا ان الحاجة تستدعي اتخاذ الاجراءات وتنفيذ البرامج الهادفة الى تنويع نواتج العملية التعليمية والتدريبية في الاردن بما يتلاءم مع حاجات سوق العمل ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكين المرأة من المشاركة الفاعلة في قطاع العمل والانتاج والحد من الامية في صفوف النساء.

٣. تعزيز مساهمة المرأة في قطاع العمل وزيادة المشاركة الاقتصادية للنساء في القوى العاملة واتاحة الفرصة لهن لاشغال فرص العمل المتاحة دون تمييز وحث صناديق التشغيل ومؤسسات التمويل على تمكين المرأة من الاستفادة من مشروعاتها بهدف تعزيز مشاركة المرأة في العمل وزيادة نسبة العاملات من النساء كصاحبات عمل والعاملات لحسابهن الخاص، بما لذلك من انعكاسات ايجابية على مستوى الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للاسرة عموماً والمرأة على وجه الخصوص والسعي الدائم لتقليص معدلات البطالة بين النساء.



٤. النهوض بالخدمات الصحية عموماً وتطوير خدمات تنظيم الانجاب وادماجها في الخدمات الصحية الاسرية وتوفير متطلبات التمويل الضرورية للنهوض بصحة الام والطفل وتفعيل دور الهيئات التطوعية في تقدم الخدمات الصحية للام والطفل وخدمات تنظيم الانجاب والحد من الزواج المبكر والتوعية والتثقيف لتمكين المرأة من الاختيار الانسب لتنظيم الانجاب.

٥. ايجاد آلية تنسيق فاعلة لعمل الهيئات التطوعية في الاردن بما يحقق هدف هذه الهيئات في تأدية دورها لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن وتعزيز مكانة المرأة وتطوير اسهامها في نماء المجتمع والنهوض بمستوى الاسرة.

٦. تحديث التشريعات التي تتعلق بواقع المرأة في الاسرة ودورها في المجتمع ووضعها في الاستفادة من الامكانات المتاحة وتعزيز دورها في التنمية المستدامة.

٧. توسيع نطاق المراكز الانتاجية والخدمة الاجتماعية في المناطق الريفية والحضرية وفي البادية الاردنية بما يسهم في تنفيذ الخطط والبرامج المتعلقة بالنهوض بدور المرأة وحث هيئات التمويل على توفير الموارد المالية التي تمكن الهيئات التطوعية من اداء رسالتها وتنفيذ برامج عملها لتحسين مكانة المرأة والتفاعل ايجابياً مع المتغيرات السكانية والمتطلبات الانمائية.

حماية حقوق المرأة والسياسة السكانية

تحتل المرأة المكانة الاولى باهتمامات المؤتمر الدولي للسكان الذي سيعقد في القاهرة في ايلول المقبل. فقد حرصت اللجان التحضيرية على المطالبة بضمان مساواة المرأة في التعليم وفرص العمل والخدمات الصحية وتنظيم الاسرة باعتبارها عوامل اساسية لتقدم المرأة.

وتطالب التوصيات بالتركيز على وضع نهاية للعنف ضد النساء بالاضافة الى ازالة العقبات الادارية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون نيل النساء لحقوقهن وتحقيق استقلالهن الاقتصادي.

وسيقوم مؤتمر القاهرة بوضع خطة عمل تربط بين السكان والنمو الاقتصادي والتنمية المستديمة بهدف توفير مزيد من العمل لسد احتياجات الافراد وتلبية تطلعاتهم ولا سيما النساء وتطبيق سياسات وبرامج وطنية تتسم بقدر اكبر من الفعالية بغية تحقيق توازن اكبر بين اعداد السكان والموارد المتاحة.

ومن الجدير بالذكر، ان كافة الابحاث التي اعدت لهذا المؤتمر قد ذكرت أنه لن يكتب النجاح للسياسات السكانية الا اذا تم تمثيل النساء تمثيلاً افضل وحظين بالمساواة مع الرجال في عملية رسم السياسة العامة وتوجيهها وخاصة في حماية تنظيم الاسرة وتربية الاطفال وتوفير الدعم العاطفي والمالي لاطفالهن.

إقرار التقرير الوطني لمؤتمر بكين

ترأست سمو الاميرة بسمة ورشة العمل لمناقشة واقرار مشروع التقرير الوطني حول المرأة الاردنية، والتي نظمتها اللجنة التحضيرية الاردنية للاعداد لمؤتمر المرأة في بكين بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، حضرها عدد من ممثلي القطاعين الرسمي والشعبي.

لقد اعد مشروع التقرير الوطني فريق عمل ضم ممثلين عن الدوائر الرسمية المعنية وممثلات للمنظمات النسائية غير الحكومية. يعتبر ذلك بادرة ايجابية تعكس توجهاً جديداً في اشراك المنظمات غير الحكومية في المساهمة بمعالجة القضايا التي تتعلق بالمرأة والمشاركة في الوفود التي تشارك في المؤتمرات الدولية ومنها المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي سيعقد في بكين.

استرشد فريق العمل اثناء اعداد التقرير بالمحاور الرئيسية التي اعتمدتها الامم المتحدة كأساس للتقارير الوطنية لجميع الدول وهي:

١. التمييز في المشاركة بالسلطة في مواقع القرار في كافة المستويات.

٢. نقص الآليات والبرامج التي من شأنها تعزيز تقدم المرأة.

٣. نقص الوعي والالتزام بحقوق المرأة المعترف بها وطنياً ودولياً.

٤. النساء والفقر.

٥. التمييز في تمكين المرأة من دخول مجالات التعليم والصحة والعمل والمجالات الاخرى لزيادة الوعي بحقوق المرأة ومدى جدوى الاستفادة من قدراتها وطاقاتها.

٦. العنف ضد المرأة.

٧. اثر الحروب والنزاعات المسلحة المستمرة الوطنية والدولية على النساء.

٨. الاستخدام غير الكافي لوسائط الاعلام الجماهيري في الترويج للمساهمات الايجابية التي تقدمها المرأة للمجتمع.

٩. عدم توفر اعتراف ودعم كافيين فيما يتعلق بمساهمة المرأة في ادارة الموارد الطبيعية وصون البيئة.

جرى خلال الورشة مناقشة موسعة حول المنهج العام للتقرير واولويات مرتكزات العمل للنهوض بواقع المرأة واقروا ضرورة وضع خطة عمل بالاستناد الى الاستراتيجية الوطنية الاردنية للمرأة، كما تقرر تكليف لجنة لصياغة التقرير الوطني بصورته النهائية وخطة العمل المستقبلية يتم تقديمها رسمياً الى الامين العام للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بتاريخ السابع والعشرين من الشهر الجاري وخلال مؤتمر صحفي مشترك.

"الجمع بين الامومة والمهنة يعطي للحياة جمالاً وأهمية"

● توني موريسون

في مقابلة مع "توني موريسون" الاديبة الامريكية الحائزة على جائز نوبل تحدثت عن الحركة النسائية بين الزنجيات في امريكا قائلة:

في الستينات ورغم الحرب الفيتنامية ظهر امل كبير نحو التغيير الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية لصالح العمل السياسي للمرأة السوداء لكن السبعينات شهدت تراجع فحركة الحقوق المدنية طمستها وسائل الاعلام عندما تناولتها بشكل استعراضي وتراجعت الجهود المبذولة لصالح الاقليات والسود الى مساندة قضية المرأة. ولذلك فقد اصبحت المرأة السوداء في موقف حرج بين ان تختار العمل لحركة السود او حركة المرأة. ان ما حدث في السبعينات شيء مؤلم وعميق.

اعتقد ان المرأة السوداء لها وضع خاص بالنسبة للحركة النسوية والمرأة البيضاء تعرف بشكل عام بان المرأة السوداء مظلومة لانها سوداء وانثى معاً. قد تكون المرأة السوداء عدوانية اكثر بالنسبة لما يجب ان تكون عليه النسوية، فقد كانت دائماً أماً وعاملة وتاريخ المرأة السوداء في امريكا مروع وفظيع.

المرأة مطلوب منها ان تقوم باشياء عديدة وليس بالضرورة ان تأخذ هذه الاشياء صفة المهنة، فهي في البيت تقوم باعمال عديدة الى جانب موضوع الامومة لان التفكير بهما معا يعطي الحياة جمالاً واهمية اكثر من مختلف الجوانب.

اتحاد المرأة الاردنية من جديد

استعاد الاتحاد النسائي في الاردن اسمه القديم وذلك بعد ان اقرت الهيئة العامة ادخال تعديلات على النظام الاساسي للاتحاد واقرتها وزارة الداخلية الاردنية.

وقد عقدت الهيئة الادارية للاتحاد مؤتمراً صحفياً صباح يوم الاحد ١٩٩٤/٧/١٠ للاعلان عن تغيير اسم الاتحاد. ومما جاء في كلمة رئيسة الاتحاد، اسمى خضر: "لقد شكلت بداية الانفراج الديمقراطي مرحلة جديدة من مراحل عمر الاتحاد حيث بدأ نشاطه واعاد تأسيس عدد من الفروع والمراكز التي كانت قد اغلقت وباشر تنفيذ خططه وبرامجه وظهرت الحاجة الى اجراء تعديلات جوهرية على نظامه الاساسي. ومنذ انتخاب المجلس الاداري في نيسان ١٩٩٣ والاتحاد ماض في تنفيذ توصيات المجلس العام واهمها تعديل النظام الاساسي والتطوير التنظيمي والاداري للاتحاد والتوسع في انشاء الفروع والمراكز المختلفة. ويزيد من اهمية نشاط ودور الاتحاد في هذه المرحلة انه الاتحاد الوحيد الذي يقبل العضوية الفردية للنساء بعد ان قررت محكمة العدل العليا ان الاتحاد العام هو اتحاد نوعي للجمعيات النسائية المسجلة لدى وزارة التنمية". وقد سهل النظام الاساسي الجديد اجراءات العضوية بدفع رسم انتساب بدينارين سنوياً حتى لا يحول الوضع المادي دون انضمام اية امرأة راغبة في الانتساب الى الاتحاد.

اما عن نشاطات الاتحاد، فقد اوردت رئيسة الاتحاد بان المقر الجديد سيفتتح في ١٩٩٤/٨/١٠ بمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيسه وذلك عام ١٩٧٤.

وجهاً لوجه

خلافاً للواقع

البيان الاردني حول حقوق الانسان المدنية والسياسية الذي تم تقديمه الى لجنة حقوق الانسان الدولية يحتاج منا الى وقفة ليس لانه قدم صورة وردية غير حقيقية عن وضع حقوق الانسان في الاردن بل لانه سلب المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان حق المشاركة بصياغة التقرير كما تدعو الى ذلك المنظمة الدولية ولجنة حقوق الانسان بالذات.

اما عن الصورة الوردية التي يحاول التقرير ان يعكسها عن الاردن في المحافل الدولية، فان اقل ما يمكن ان يقال عنها انها غير صادقة. وعلى سبيل المثال ما ذكر عن قانون المطبوعات: "قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ حيث حوى من الاحكام ما يجعل من هذا القانون متقدماً وملبياً لحاجات الاردنيين في الحرية وحق التعبير والحصول على المعلومات المختلفة وبمختلف الطرق المتاحة" كذا..

لكن ابناء الشعب الاردني ودعاة حقوق الانسان والمراقبين الدولين مثل منظمة "المادة ١٩" المتخصصة بحرية الرأي يعرفون ان قانون المطبوعات ينتقص من حرية الصحافة وحرية الصحفي. وقد اصرت الحكومة الاردنية على مجابهة دعاة حقوق الانسان في الابقاء على البند الخاص بضرورة الكشف عن مصادر الصحفي تحت طائلة العقاب. وغير ذلك من التجاهل التام باوضاع الصحافة الحزبية ونكران حق صحفييها بالانضمام الى نقابة الصحفيين او التمتع بلقب صحفي الخ.

وفيما يتعلق بضرورة مشاركة المنظمات غير الحكومية بصياغة التقرير فقد اصبح من التقاليد الملزمة للدول ضرورة مشاركة المنظمات المعنية بحقوق الانسان في اعداد التقرير الوطني الذي يعرض امام لجنة حقوق الانسان تماماً مثل غيره من التقارير الرسمية التي تقدم لوكالات ولجان هيئة الامم المتحدة. اما التحايل على هذا الامر بزج احد اعضاء محكمة العدل العليا للحديث باسم الحكومة وكأن القضاء الاردني هيئة غير حكومية فانه امر مرفوض.

ولذلك كان من واجب دعاة حقوق الانسان تفنيد المغالطات الحكومية وتقديم تقارير مباشرة الى لجنة حقوق الانسان لاعطاء صورة واقعية غير وردية وغير مجحفة في الوقت نفسه.

التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية لعام ٩٣

تضمن التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية لعام ٩٣ معلومات تشير الى وجود مائة الف سجين رأي في العالم.

فقد عقد نائب الامين العام للمنظمة ديريك ايفنز مؤتمراً صحافياً يوم الخميس ١٩٩٤/٧/٧ اعلن فيه:

* ان السلطات في ٦١ بلدا تلجأ الى الاغتيالات السياسية دون اي عقاب.
* ان السلطات في ٦٣ بلدا تضع مواطنيها في السجن لجرائم متعلقة بالرأي.
* انه تم تسجيل حالات اغتيال سياسي مكشوف دون محاكمة المسؤولين.
* ان المدافعين عن حقوق الانسان غالباً هم ضحايا انتهاكات الحكومات.
* تلجأ ١١٢ دولة الى التعذيب وسوء المعاملة في السجون ومن بينها مصر وايران واسرائيل.
* معسكرات الاعتقال في البوسنة تضم ١٥ الف اسير.
* يتم اختفاء الاف المعارضين السياسيين في امريكا اللاتينية دون اثر.
* تم ذبح الاف الضحايا في رواندا بسبب الصراعات العرقية.
* فرق الموت (عصابات امن حكومية) نفذت اعدامات غير مشروعة في افغانستان وكمبوديا والهند واندونيسيا والباكستان.
* تم اختفاء ١٠٠ شخص في سبع دول آسيوية.

وقد تضمن التقرير فصلاً عن التعذيب في اسرائيل جاء فيه ان اسرائيل تعذب الفلسطينيين وتسيء معاملتهم باستمرار اثناء الاستجوابات. وقد اكدت المنظمة على ان ١٣ الف فلسطيني اعتقلوا لدواعي امنية من ضمنهم ٣٠٠ وضعوا في الحبس الاداري واكثر من ١٥,٣٠٠ فلسطيني حوكموا امام المحاكم العسكرية. ودانت منظمة العفو الدولية هدم منازل فلسطينيين من الاراضي المحتلة واعربت عن قلقها ازاء هجمات الجيش الاسرائيلي على منازل يختبئ فيها فلسطينيون مشتبه بهم. كما اوضح التقرير ان ١٥ فلسطينياً قتلوا في السنة الماضية خلال اشتباكات مع الجيش.

كما اشار التقرير الى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في الدول العربية وايران وتركيا واستمرت عام ٩٣ حيث تم اعتقال اصحاب الرأي وصدرت احكام اعدام دون محاكمة نزيهة. كما تمت ممارسة التعذيب والاعتقال التعسفي والمحاكمات غير العادلة والاختفاءات.

ندوة حقوق الانسان ووسائل الاعلام



مظهر صارخ لانتهاك حقوق الانسان

عقدت في القاهرة ما بين ٢٦-٢٧ ايار ندوة حول دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة حقوق الانسان وذلك بمبادرة من منظمة العفو الدولية بحضور فروع المنظمة في عدد من الاقطار العربية.

تناقشت الندوة الاستخدام السياسي لحقوق الانسان والمعالجة الانتقائية لها [illegible]

دعاة حقوق الانسان يتعرضون للاغتيال

ادى اغتيال داعية حقوق الانسان ورئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان- يوسف فتح الله- الى القاء مزيد من الضوء على الوضع المأساوي لحقوق الانسان في هذا البلد الذي كان رمزاً للنضال ضد الاستعمار.

وكما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية الاخير فان دعاة حقوق الانسان يتعرضون اكثر من غيرهم للاغتيال والاختطاف والقتل بهدف اسكات الاصوات القوية التي تحتج على الانتهاكات التي مارسها الارهابيون من جانب والسلطات من جانب آخر.

وفيما يتعلق بقضية اغتيال يوسف فتح الله فقد نشرت صحيفة شيحان في عدد ٩ تموز مقالاً يشير الى اتهام السلطات بتدبير مقتله للتستر على حقيقة من كان وراء مقتل بوضياف.

وايا كان الامر، فان مسلسل القتل في الجزائر والارهاب ضد الاجانب وترويع الناس ومحاصرة النساء بشكل خاص والقاء القنابل على المتظاهرين الذين يعبرون عن آرائهم بشكل سلمي. ويجب ان يتم تفويت الفرصة لجعل الجزائر أرضاً للصراع بين الولايات المتحدة الامريكية من جانب واوروبا من جانب آخر اذ لم يعد خافياً ان الحركات الاسلامية الاصولية تحتمي بالامريكان بينما تتوجه الحكومة بطلب حماية الاوروبيين وفرنسا بشكل خاص.

يوسف فتح الله

تتمة ـ ضغوط امريكية

النواحي الاقتصادية والسياسية والامنية، قبل البت بأمور الصراع. وهي بذلك لا تستهدف تحقيق خطوات وعمليات تضمن لها تطبيعا كاملا في العلاقات العربية الاسرائيلية فحسب، بل تأمين موقف مشترك من جميع النواحي السياسية والاقتصادية في ما يسمى بإقليم او منطقة الشرق الاوسط. وقد سهلت عملية تجزيء المفاوضات العربية الاسرائيلية الى عدة مسارات لاسرائيل امكانيات المناورة لتحقيق اهدافها. ونجحت في جعل ما يتم الاتفاق عليه ثنائياً مرجعية للمفاوضات بدلاً من الاحتكام للقرارات الدولية مستندة في ذلك الى دعم كامل من الولايات المتحدة. وتبين ان الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها الراعي الرئيسي لعملية السلام تستهدف تسهيل مهمة الاطراف للوصول الى اتفاقات مشتركة وليس لالزامها بالقرارات الدولية، وهو ما ينسجم تماماً مع متطلبات اسرائيل.

وقد جاء حديث جلالة الملك مع النواب ليس فقط ليؤكد النوايا الامريكية الاسرائيلية المشتركة، بل ليكشف حجم الضغوط من اجل تحقيق ذلك.

فالولايات المتحدة تعرض صفقة سياسية- اقتصادية واضحة مع الاردن لقاء السير ليس فقط على طريق حل المشاكل العالقة مع اسرائيل، بل وكذلك السير في طريق التطبيع الكامل والمرحلة ما بعد السلام. وهكذا فان الولايات المتحدة تعمل على تعميق الاختراقات للموقف العربي من خلال المسارات الثنائية وذلك تمهيداً لتحقيق حل. ينسجم في محصلته النهائية ويتطابق مع الرؤية الامريكية الاسرائيلية للحل. وتأتي عروض وصفقات الراعي الاول للمسيرة السلمية، متناقضة ومجافية تماما لروح القرارات الدولية ومنسجمة ومتطابقة مع الرؤية الاسرائيلية لسير المفاوضات والنتائج المتوخاة.

فالوعد بالغاء بعض اوكل الديون الامريكية على الاردن والمساعدة في اعادة جدولة الديون الخارجية وتقديم المساعدات الاقتصادية واعادة تسليح الجيش والمساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية المشتركة مع اسرائيل كلها امور مرهون تنفيذها بالتزام الاردن بتنفيذ اجراءات التطبيع بما في ذلك اقرار اشكال التعاون المستقبلي الاردني الاسرائيلي واقامة العلاقات العلنية الطبيعية على اعلى المستويات بين الجانبين. وهكذا تنجح اسرائيل في الوصول الى حالة من السلام والتطبيع قبل حل مكونات الصراع العربي الاسرائيلي على مختلف المسارات. وهذه النتيجة هي هدف وجوهر الرؤية الاسرائيلية لعملية السلام.

ومن هنا يتضح حجم المخاوف والمحاذير والتوجسات لدى مختلف الوطنيين على مختلف ميولهم واتجاهاتهم من مثل هذه الصفقة. فالجميع بلا استثناء يرحب باستعادة الاردن او اي طرف عربي آخر لحقوقه المشروعة في الارض والمياه والسيادة. ولكن الاشكالية الكبرى ان هناك مجموعة من القضايا لا يمكن حلها الا في اطار جماعي، وتلحق بها عمليات التجزيء والاستفراد بمخاطر كبرى. فقضية المياه لا يمكن حلها، الا من خلال اتفاق جميع الاطراف المشاركة والمستفيدة من حوض الاردن، ولا يمكن لطرفين بدون بقية الاطراف حل معضلة المياه. واما القضية الاعقد فهي الموقف من اللاجئين والنازحين لانها تمس عدداً كبيراً من الدول العربية بينها الاردن وسوريا ومصر والكيان الفلسطيني الجديد وكذلك اسرائيل، ولا يمكن حلها وتناولها الا باتفاق جماعي وبالتمسك بأكبر قدر ممكن بالقرارات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع. هذا مع العلم انه يمكن حل موضوع الحدود والارض على اسس ثنائية بالإستناد الى معطيات تاريخية محددة.

ان قبول الاردن بالصفقة الجديدة، وفي ضوء مكوناتها المختلفة، وارتباطها بالوضع العربي العام لا سيما بالدول المعنية مباشرة بالصراع العربي الاسرائيلي، يخلق حجماً هائلاً من المخاوف والمخاطر يفوق كثيراً الآمال المعلقة على تنفيذها والالتزام بها، ليس فقط لانه يفسح المجال للحلول الانفرادية، بل ولأنه يجرد الاطراف العربية المختلفة بما فيها الاردن من الكثير من الاوراق التي من شأنها حماية الحقوق المشروعة والاقتراب اكثر ما يمكن من الحلول العادلة القابلة للبقاء.

تتمة - فرنسا تتسلل

افريقيا، ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان دخول القوات الفرنسية لرواندا قد جاء من زائير حيث قاعدة فرنسا الرئيسة هناك، وان «المنطقة الآمنة» التي استولت عليها فرنسا هي المتاخمة لحدود زائير حيث المصالح الفرنسية الاقتصادية، ومنطقة النفوذ الرئيسة لفرنسا في وسط افريقيا؛ اي ان التدخل في رواندا انما جاء اساساً لحماية المصالح الاستعمارية الفرنسية في زائير ودول وسط وشرق افريقيا.

تتمة ـ تصاعد مستمر

المرحلة الاولى قبل الثامن من حزيران الماضي، لكن عدد الذين افرج عنهم حتى الآن لم يتعد اربعة آلاف معتقل من عشرة آلاف.

وكانت الاراضي المحتلة قد شهدت في الاسابيع الاخيرة تصاعدا كبيرا في حملة التضامن مع قضية المعتقلين، وجرت مسيرات ومظاهرات واعتصامات، وجرى التركيز على حق المعتقلين والاسرى دون تمييز في الانتماء التنظيمي وعلى حق العودة لمنازلهم دون قيد او شرط او تعهدات اياً كان نوعها.

ويلاحظ ان من بين المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ثلاثة وسبعين معتقلاً من داخل الخط الاخضر من ضمنهم ثلاثة وعشرون محكوماً بالسجن المؤبد. وان من بينهم متقدمون في السن حيث تتجاوز اعمار بعضهم الستين عاماً، وآخرون يعانون من اوضاع صحية متردية.

ومما لا شك فيه ان اسرائيل تماطل وتراوغ في الافراج عن المعتقلين، وتحاول دق اسافين بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد، من خلال قيامها بالافراج عن بعض المعتقلين الذين ينتمون لبعض التنظيمات المؤيدة للعملية السلمية، والامتناع عن الافراج عن اعضاء التنظيمات المعارضة.

ومن الملاحظ ان اسرائيل باشتراطها على المعتقلين التوقيع على تعهد بعدم القيام باعمال ارهابية تمارس عملاً دنيئاً، الهدف منه التقليل من اهمية جلاء قواتها عن المناطق المأهولة بالسكان في غزة واريحا، واحباط معنويات الشعب الفلسطيني ومعتقليه، مع انها تعلم ان التعهد الذي اعدته لا يساوي الحبر الذي كتب به امام المناضل الحقيقي.

وكذلك قيامها بابعاد الذين افرجت عنهم الى منطقة الحكم الذاتي في مدينة اريحا حيث لم تراع اتفاق القاهرة الذي نص على اقتصار الابعاد للمحكومين مدداً طويلة ولكنها قامت بنقل الجميع الى هناك وهي تعلم انهم سيعانون من ضائقة السكن وانعدام العمل اضافة الى انهم سيشعرون وكأنهم في معتقل جديد، وانها ستحمل اسرهم والسلطة الوطنية الفلسطينية الفتية عبئاً جديداً يضاف الى الاعباء الكثيرة التي خلفها احتلال دام ٢٧ عاماً.

وبدورها، تتحمل القيادة الفلسطينية، جزءاً من مسؤولية بقاء المعتقلين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية فقد كان بامكانها الحصول على اكثر مما حصلت عليه. وهي مطالبة اليوم من جميع قطاعات الشعب الفلسطيني بأن تولي هذه القضية اهمية كبيرة، وان تعلن رفضها صراحة لسياسة اسرائيل التي تستهدف تفريق الشعب الفلسطيني، من خلال التفريق بين الاسرى والمعتقلين.

تتمة ـ جولة كريستوفر

مع كل اعلان عن جولة جديدة لوزير الخارجية الامريكي تبدأ حرب الاشاعات التي تطلقها الانظمة العربية واجهزة اعلامها عن اتفاق وشيك ترماه امريكا بين هذه الجهة او تلك مع اسرائيل، وذلك لتبرير تعاطيها مع الاتفاقات المنفردة او للتمهيد لعقد صفقة منفردة. وقد انغمس اعلامنا وانغمست حكومتنا بنشاط في هذه الحملة ايضاً.

ولكن، مهما كانت درجة الاستعداد الاسرائيلي بالتصعيد العسكري او التهديد، ومهما بلغت حدة الاشاعات وحرب اعلام الانظمة العربية على عقول المواطنين يبقى السؤال المشروع حول ما تحويه جعبة كريستوفر في هذه المرحلة.

الشواهد والتصريحات تدل على خلو جعبة الوزير الامريكي من اي جديد، اذ لم يصرح كريستوفر بشيء عدا العبارات الدبلوماسية المعتادة، رغم توقف مفاوضات واشنطن عملياً منذ عام تقريباً وربما للأبد، ورغم الحاجة الى تنشيط عملية السلام بعد ان دق اتفاق اوسلو مسماراً في نعش مفاوضات واشنطن العربية الاسرائيلية بمساراتها الاربعة عندما تخلى المسار الفلسطيني وبدأ يعقد جلساته في القاهرة وبعد الاتفاقيات الاردنية الاسرائيلية التي دقت مسماراً آخر اذ نقلت بدورها المفاوضات الى المنطقة.

ولكن الامر الذي يرجح خلو جعبة كريستوفر من المفاجآت هو استهلال زيارته للمنطقة بزيارة الاردن للمشاركة في الاجتماع الثلاثي الاردني- الاسرائيلي- الامريكي المزمع عقده في خيمة في وادي الاردن في ٢٢ الجاري، وفي هذا دليل على ان الزيارة تأتي لتكريس الحل المنفرد الذي تسير باتجاهه حكومتنا.

ولذلك يبقى من غير المتوقع ان يحرز كريستوفر، في هذه الجولة، بالرغم من انه سيحاول ذلك، اختراقاً على المسار السوري الاسرائيلي، او اللبناني الاسرائيلي. لان الادارة الامريكية معنية بترك آلية التفاوض للمتفاوضين، وتركت سقفه ونتائجه المحتملة لتقدير الحكومة الاسرائيلية.

وباتت تشجع بدورها بشكل علني وترعى الحلول المنفردة، بل تضغط في اتجاه الحلول المنفردة، مستعملة من اجل ذلك كل الاساليب المتاحة، بالترغيب او بالترهيب.

ولدى مواطنينا الاردني والعربي تصريحات عديدة سبقت جولة كريستوفر تؤكد ذلك لتزيد الناس قناعة بان الدنيا ليست بخير.

تتمة ـ الذاكرة الحية

ومن المعلوم ان مجلساً تشريعياً تقاطعه اغلبية السكان لا يكون ممثلاً للبلاد.

٤. نستنكر اعمال هذه الحكومة لانها سنت قوانين جائرة للضغط على حرية النشر وغير ذلك من الحقوق التي تعتبر حقوقاً طبيعية للانسان وتدخلت في حرية المحاكم، وسجنت اخلص الزعماء واشدهم امانة لبلادهم وخلقت وظائف لاعوانها ملأتها بالجهلة وغير الاكفاء، الامر الذي تنشأ عنه مضاعفة الاعشار والضرائب وقد زاد الطين بلة المبالغ التي تنفق على الجواسيس وعلى بناء قصر فخم للمعتمد البريطاني بينما الحكومة نفسها بدون عناية خاصة.

حسين الطراونة
رئيس المجلس الوطني
في شرق الاردن
١٩٢٨/١٢/٢٠

تتمة ـ وادي الاردن

نشطت مؤسسة الاعمار الالمانية، ووكالة الانماء الامريكية في تقديم القروض لمؤسسة الاقراض الزراعي والمنظمة التعاونية لتمويل المشاريع الزراعية في وادي الاردن.

وفي نهاية هذا النشاط الاستثماري والتنموي، تبين انه لم يعد في تصرف الاردن من مصادر مياه نهر الاردن الشمالية سوى اقل من نصف موارد نهر اليرموك، وان الزراعة في وادي الاردن قد اتجهت الى انتاج محاصيل ليس لها اسواق مضمونة، وان الديون قد تراكمت على المزارعين مثلما تراكمت على الدولة.

ومنذ عامين ونيف بدأت ترتفع اصوات متضاربة، بعضها يطالب برفع اسعار مياه الري على المزارعين لتغطية كلفة المشاريع، وبعضها يطالب بالاقتصار على الزراعات التي لا تستهلك مياه كثيرة، وبعض منها يطالب باعطاء الاولوية لتامين مياه الشرب في المملكة وتقنين الزراعة في الاغوار على هذا الاساس.

مستقبل وادي الاردن

في ذروة ازمة وادي الاردن، تأتي الاتفاقات الاردنية الاسرائيلية الاخيرة وتضع الوادي على خريطة المشروعات المشتركة، فتنهض جملة من الاسئلة التي لا تجد جواباً حتى الآن.

فما هو مستقبل الزراعة في الاغوار في ظل الحديث المكثف عن المشاريع السياحية، والمجمعات الصناعية، والمناطق الحرة، وشبكة الجسور والطرق الدولية ومحطات الخدمات المرافقة؟!

وما هو مستقبل نهر اليرموك في غياب سوريا عن المفاوضات على مياه حوض نهر الاردن؟! بل ما هو مصير الارض في الاغوار اذا ما تدفقت المؤسسات الاسرائيلية وعرضت على اصحابها المرهقين بالديون اسعاراً مغرية؟!

هذه الاسئلة وكثير غيرها، لا تجد جواباً في الجعبة الاردنية، والواضح ان الاردن لن يجد ما يفعله سوى تقليب الاوراق الاسرائيلية عندما تفرد خريطة وادي الاردن على طاولة المفاوضات.

وليس بين الاوراق الاسرائيلية في اي حال (اعادة اقتسام المياه)، وانما فيها خمسة جسور على نهر الاردن، وطريق بعدة مسارب تقطع الاغوار من الشمال الى الجنوب، وعدة طرق دولية تمر بالاغوار، وتعبر مرتفعات الاردن الشرقية، باتجاه جنوب سوريا، والعراق والسعودية ودول الخليج والى جانب هذه الجسور والطرق شبكة اتصالات متطورة، ومحطات للسياحة والخدمات. هذا هو مستقبل الاغوار في الخرائط الاسرائيلية: بوابة للعبور نحو الشرق، ومحطة للخدمات والترانزيت، والسياحة الشتوية.

وصورة الاغوار في الخريطة الاسرائيلية لن تتحقق الا على حساب الزراعة، ولن تمر الا عبر تفكيك البنية الاجتماعية في الاغوار والتي يشكل المزارعون قاعدتها الاساسية.

وانها لتثير الريبة فعلاً هذه الاصوات التي ترتفع بين الحين والآخر في الاردن، مدعية بان الزراعة في الاغوار غير مجدية لارتفاع كلفتها، وكثرة استهلاكها للمياه، وزاعمة بان الاردن قد وصل الى مرحلة الاختيار في تخصيص المياه لري المزروعات او لشرب السكان. فهل يرقص هؤلاء على الانغام الاسرائيلية استعداداً للاغوار الجديدة؟!

الاخطاء الشائعة!! «٢»

● كامل زوايدة

عطفا على ما كتبته على ص ١١ من «الجماهير» بالعدد رقم ٣١ بتاريخ ٩٤/٧/١ لقد وجدت بين اوراقي ملاحظات متفرقة عن الموضوع المبحوث عنه، أنقل اليكم بعضا منها لتعم الفائدة.

قام المصلحون اللغويون في كل الأزمان بالتصدي للناس، التنبيه ولفت النظر الى الأخطاء الشائعة في ألفاظهم، ليقوم المخطيء ما اعوج من لفظه. وكان البعض منهم يعمد الى تقرير الصيغة الصحيحة بالأستناد غالبا الى القرآن الكريم والحديث الشريف والى النص الوارد في أمهات المعاجم.

وهذه الأمثلة عن مجلة الأديب الصادرة بعام ١٩٧٢ بقلم الأستاذ محمد العدناني: -

لا تقل	قل
ادمن على شرب الخمر	ادمن شرب الخمر
رجال تقاة	رجال تقات
نحن واثقون ببراءته	نحن موقنون ببراءته
على الطلاب التواجد في أماكنهم في الثامنه صباحا	على الطلاب ان يوجدوا في اماكنهم في الثامنة صباحا
لم يكن موجودا في بيته	لم يكن في بيته
وحدوي «نسبة الى وحدة»	وحدي «بفتح فسكون»
فلان هو الوريث الوحيد لعمه الثري	فلان هو الوارث الوحيد لعمه الثري
ايرادات الدولة ومصروفاتها	دخل «بفتح وسكون» الدولة وخرجها أو ونفقاتها
هذا لا يوازي شيئا	هذا لا يساوي شيئا
أهدى فلانا كتابا	أهدى لفلان أو الى فلان كتابا
سافر بطائرة هليكوبتر	سافر بطائرة عمودية
عاش فلان في هناء	عاش في هناءة
هذه الماء صافية	هذه المياه صافية أو هذا الماء صاف
نظرت فلانة الى المرآة لترى حسنها	نظرت في المرآة لترى حسنها
انعي «بفتح فسكون فكسر» فلانا	انعى «بفتح فسكون ففتح» فلانا
نفذ «بالذال وفتح الفاء» صبره	نفد «بالدال وكسر الفاء» صبره
احتساب قيمة الفائدة	حساب قيمة الفائدة
بناءا عليه	بناء عليه
ماية دينار	مائة دينار او مئة دينار
بالرفاه والبنين	بالرفاء والبنين

ذاكرة مجروحة

● محمد السمهوري

اذكر تماماً عندما كنت صغيراً تنتظرني امي في نهاية الاسبوع لكي تحممني وتغسل شقاء وتعب الاسبوع عن جسمي وعندما كبرت وكبرت معي الهزيمة، اصبحت اكبر مني، من يغسلها ويغسل العار الذي يطاردني امام المرآة في الصباح وطيلة الاسبوع، وعند النوم بعكس السماووجهي يصنع قناع الهزيمة في الوسادة ليرسخ انكسار خطواتي، وذاك الشاعر الجاثم امام الوالي يتجلى من شدة الخوف بقصيدة هروباً من لمعة السيف وغضب وبطش النظام الابوي فينا.

اتعبني الجلوس وانا انتظر واتذكر موعد النصر البعيد داعياً ماشياً في الصحراء اتخبط شمالاً جنوباً لا اعرف الشرق من الغرب احاول ان اراقب الشمس لاجد وقتي واين

انا من عجلة التاريخ، جلست بين الفتية محدثاً عن امجاد سار عليها الزمان وعن دور مثلته في مسرحية كنت فيها عبداً وعند انتهاء العرض صفق لي الجميع، لم اعرف انني تقمصت الدور حتى كبر بداخلي... ليتهم باعوني بعد عرض المسرحية لاي متفرج ليضعني خلف الجدران انتظر القدر وجرس الباب لافتح له او اغسل بلاط المنزل من غبرة الشتاء والصيف فليتهم وضعوني في محمية ارقص فيها مع الهنود الحمر حول السدة اللهب بعيداً عن سماسرة الحرب، من اوهمنا بلعبة الدم، وسحب عيوننا من كراسيها من حملنا وزر الظلام، من ارضعنا الهزمية ولم نفطم عنها...

تتمة - هل اندمل الجرح

الوزاري كان القشة التي قصمت ظهر البعير. فهناك قضايا اخرى من بينها التعيينات في الوظائف العليا، والتلبية الفردية لطلبات النواب الخاصة بمناطقهم، وكذلك الخلافات المتعلقة ببعض الشؤون الادارية والمالية في البلاد بما في ذلك قضية الاستقلال الاداري والمالي لمجلس الامة.

وتحتل قضية التعيينات في المراكز العليا حيزاً مهماً في المشاكل، اذ يرى البعض فيها انحيازاً جهوياً فاضحاً يتجاوز كل الحدود ويساهم في تعميق البلبلة الداخية في البلاد، ويأتي ليرفد النزعات الاقليمية المدمرة التي ينفخ فيها بشكل خطير ومؤثر في هذه الايام، ومن هنا تكثر الاحتجاجات على حالة عدم التوازن في الاجراءات الادارية للحكومة. ويعلق بعض الخبثاء على شعارات الاصلاح الاداري ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، قائلين ان الشعار الحقيقي الذي يجري تنفيذه هو الرجل المناسب في الوقت والحلف المناسب.

ورغم ذلك تتردد بعض الاشاعات التي تتحدث عن احتمال الدعوة الى دورة استثنائية جديدة، لمعالجة القضايا التشريعية التي لم يتسن انجازها في الدورة المنصرمة بينما سيتوقف اي حوار او جدل او نقاش حول سير المفاوضات الاردنية الاسرائيلية في البرلمان على اعتبار ان ما تم عرضه على النواب يحظى بموافقتهم!!!

الجزائر... الى اين؟!

كتب المحرر السياسي

عادت الجزائر من جديد تحتل واجهة متقدمة في اخبار العالم، وذلك من خلال تزايد اعمال العنف والعنف المتبادل.

فقد استؤنفت حملات الاغتيال والاعتداء على الاجانب بشكل كثيف في الآونة الاخيرة، حيث ذهب ضحيتها سبعة بحارة ايطاليين وسبعة فنيين روس ويوغوسلاف. هذا اضافة الى العديد من الشخصيات الجزائرية المدنية بين علماء وفنانين وقضاة ومحامين ومدافعين عن حقوق الانسان.

ومن ناحية اخرى فان السلطات الجزائرية تعلن عن حملات مطاردة كثيفة لمن تسميهم بالارهابيين، وتشير الى اعداد من القتلى والمعتقلين منهم، اثر حملات التمشيط التي تقوم بها او بسبب حالات المواجهة بين الطرفين. وكذلك يعلن الناطقون باسم الحركات الاسلامية المسلحة داخل البلاد او خارجها تصميمهم على المقاومة المسلحة للسلطة وحتى اسقاطها.

ووسط هذا المشهد الدموي العنيف ترتفع الكثير من الاصوات داخل البلاد وخارجها التي تطالب بايجاد مخرج من الدائرة الجهنمية التي تعصف بالبلاد وتلحق اضراراً هائلة بقدراتها البشرية والمادية وتنتشر حالة من الجنون واللامعقول.

لقد لقيت الدعوة الى الحوار الوطني التي اطلقتها السلطات الجزائرية اهتماما خاصا، وطالبت قوى كثيرة في الجزائر ان تشمل عملية الحوار كل القوى السياسية بما في ذلك الجبهة الاسلامية. ويبدو ان السلطات الجزائرية ادارت حواراً طويلاً بالسر والعلن، مع المجموعات الاسلامية، داخل البلاد وخارجها، حول قضية الحوار الوطني من حيث الاشتراك فيه وشروط الاشتراك وغير ذلك، وعملت جاهدة على اعطاء اشارات مختلفة لتخفيف شدة الاحتقان، واشاعة حالة من التراخي، تسمح بالتداول في الموضوع في ظروف افضل. ويبدو ان الفرق الاسلامية المختلفة والتيارات داخل جبهة الانقاذ اختلفت فيما بينها حول القبول بمبدأ الحوار، وحول شروط وظروف هذا الحوار. هذا مع العلم ان السلطات الجزائرية وجدت نفسها تختلف كذلك مع بعض المعتدلين من هذه الفرق الاسلامية حول شروط مهمة واساسية بالنسبة للجانبين. ومن هنا فان التهيئة للحوار كانت وما زالت تتطلب نقاشات معمقة وواسعة حول العديد من القضايا والامور الفرعية.

ورغم ذلك يبدو ان اتجاهات كثيرة داخلية وخارجية تعمل على نسف محاولات التهدئة تمهيداً للانتقال بالمجتمع الجزائري الى حالة من الاستقرار، وتلعب في هذا الصدد الخلافات الامريكية الفرنسية دوراً مؤثراً، وذلك بسبب الارتباطات الكثيرة التي تربط الجانبين بالجزائر.

فالفرنسيون، يؤيدون سياسة العصا الغليظة ضد اعمال الارهاب وضد المنظمات الاسلامية المتطرفة ويشجعون السلطات على الاستمرار في هذا الطريق، بينما يتخذ الاميركيون موقفاً يختلف تماماً، فهم يطالبون بالحوار مع الفرق الاسلامية المختلفة ويؤكدون على قضية حقوق الانسان واجراء انتخابات سريعة في الجزائر. ويأتي التأكيد الامريكي على هذه الامور في ظل التبدل الواضح في الموقف الامريكي من الحركات الاسلامية في المنطقة العربية بشكل عام، اذ ان العلاقات العميقة التي ربطت بعض الحركات الاسلامية بالاجهزة الامريكية كالسي اي ايه، والقوات المسلحة ابان الحرب الافغانية، حيث لعبت هذه الجهات الامريكية دوراً اساسياً في تجنيد وتمويل وتدريب المتطوعين في افغانستان، نقول ان هذه العلاقات قد اوجدت روابط وتفاهماً حول قضايا متعددة وحددت ما هو مشترك بين الجانبين، وتحولت الولايات المتحدة الى البلد الذي يأوي القسم الاعظم من الاسلاميين الذي غادروا بلدانهم لاسباب سياسية. ويتناول الجانبان الفرنسي والامريكي على السواء الوضع في الجزائر من زاوية الخطر المحتمل الذي يهدد منطقة البحر المتوسط بسبب عدم الاستقرار في الجزائر. وبالرغم من اعتراف الولايات المتحدة بالمصالح الفرنسية في الجزائر الا انها تحاول الضغط على الزعماء الجزائريين لاقتسام السلطة مع الاسلاميين المعتدلين. وقد حث الرئيس كلنتون السلطات الجزائرية علنا على توسيع قاعدتها السياسية بالتفاوض مع المعارضين بما في ذلك الاسلاميين النشيطين. وترى واشنطن في الجزائر مختبراً لسياسة اكثر تفتحاً تجاه الحركات السياسية الاسلامية في دول العالم الثالث بعد ان استوعبت الدرس من الثورة الايرانية. وقد اجرت الادارة الاميركية محادثات معلنة مع زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ الموجودين في واشنطن والمانيا غير مكترثة بعدم الرضى من جانب فرنسا والسلطات الجزائرية.

ومع قبول الجزائر لشروط صندوق النقد الدولي، من اجل اعادة جدولة الديون الخارجية والتي تزيد عن ٢٥ مليار دولار، فان الظروف المعاشية تزداد قسوة وترتفع الاسعار وتزداد البطالة بسبب برامج التقشف القاسية. ولذلك فان الدول الغربية، تتبادل وجهات النظر لتقديم العون للجزائر لاخراجه من عنق الزجاجة، ولهذا السبب يشتد التناقض الامريكي الفرنسي، في الوقت الذي تلتهب الاحداث وتتصاعد حالة العنف في البلاد.

نعتقد بان الوفاق الوطني الواسع، عبر الحوار هو السبيل الوحيد لاخراج البلاد من ازمتها الدموية.

همـوم ثقافيـة

تحليل صورة للذكرى

● عدنان مداشات

اخيرا، انتصرت الشرعية في اليمن وعادت الوحدة، هذا الحلم المقدس، المنزه عن كل غرض، الى حالها!

والان، وبعد ان دُمر ما دُمر واسقطت الحرب ما طاب لها ان تسقط من الضحايا!

والان، بعد ان انتهت انفعالاتنا الى السكون. وغابت عن اعيننا صور الحرب يبثها التلفزيون، ما الذي سيبقى في ذاكرتنا من هذه الصور؟ بالنسبة لي .. ثمة صورة واحدة ستبقى في الذاكرة. وها انا اعيد وصفها لكم من الذاكرة:

ارض متربة مرت عليها الحرب. حولها بيوت او جدران بيوت اخترقها الرصاص والقذائف والشظايا. ثمة ايضا جنود ومقاتلون واسلحة. في فضاء الصورة حركة باتجاه الارض. على الارض المتربة كومة كتب. كومة تزداد ضخامة كلما رمى فوقها الجنود كتبا اخرى. تقترب الكاميرا من الكتب، او من احد هذه الكتب تكشف لنا عنوانه. انه واحد من الادبيات الماركسية التي كان يقرأها الخونة الانفصاليون.

ومع ان العنوان وحده يبرر حرق الكتاب، بل كومة الكتب، بل قل جبل الكتب، فان مخرج الصورة لا يكتفي بذلك! فها هو يلجأ الى التصعيد الدرامي. وهو يفعل ذلك على طريقة الافلام المصرية البكائية الميلودرامية الضعيفة الاخراج. فيضيف الى الصورة، صورة الكتب الماركسية، صورة جديدة لزجاجة خمر فارغة. وهذا يفترض ان يعني ان الانفصاليين الخونة لايكتفون بقراءة كتب ماركسية، بل يشربون الويسكي ايضا. ولان الزجاجة فارغة، فهم اذن، يشربونها حتى الثمالة.

وهكذا تصل الصورة الى ذروتها. جنود الوحدة يحرقون الكتب التي كان يقرأها ملحدون وفاسقون. ويصور المصور النار وهي تشتعل في الكتب. ويعرض تلفزيون صنعاء هذه اللقطة، كنهاية سعيدة، تماما كما في الافلام السيئة، لواقعة حرق الكتب.

والان، اتذكر انني شاهدت مثل هذه الصورة من قبل. اتذكر صورة النازيين من جنود هتلر يشعلون النار في جبل من الكتب كوموها وسط احدى الساحات. لقد ظلت هذه الصورة لسنوات طويلة دليلا على بشاعة النازية وانذارا بالخطر المحدق بالبشرية.

جوهر الهجوم على نسرين

لا نعلم بالضبط، ما الذي قالته الكاتبة البنغالية (نسرين) في القرآن، لكنا نعلم علم اليقين ان احوال البنغاليين تغضب وجه الله.

فبنغلاديش من افقر بلاد الدنيا، واكثرها ازدحاماً بالسكان، وملايين الاطفال والنساء والرجال البنغاليين، يموتون سنوياً من الجوع والمرض، وعشرات الملايين منهم يرسفون في البطالة والامية، وكثير منهم يعيش في الاكواخ البالية، وفي العراء، فتحصد منهم العواصف والفيضانات ما تحصد.

ومع ذلك فان بعض المتعصبين البنغاليين يستثير غضبهم بعض اقوال مواطنتهم (نسرين) فيهدرون دمها، ولا تهتز ضمائرهم لهذا البؤس الذي يطحن وطنهم.

ان معلومات وزارة الخارجية الامريكية تفيد بان ستة ملايين بنغالي تقدموا الى السفارة الامريكية في دكا بطلبات هجرة الى الولايات المتحدة منذ بداية العام الحالي، ومع ذلك فان بعض المتعصبين يرون في تصريح صحفي لكاتبه تهديداً للاسلام وايذاءً لمشاعر المسلمين اكثر من فرار المسلمين من ديارهم الى ارصفة الشوارع في المدن الامريكية.

فهل يعتق الاطفال البنغاليين من الموت، وهل يكف شبابهم عن الهروب من الوطن، اذا نجح الغوغائيون في القبض على نسرين وشنقها؟!

لقد شهدت الحواضر الاسلامية ايام ازدهارها نقاشاً ثرياً خاضه الفقهاء والعلماء والفلاسفة حول صفات الله، والخلق، والموت، والآخرة، ووصلت الينا مجادلاتهم وكتبهم حول القرآن، واسباب نزوله، وتعدد قراءاته ومصاحفه، وناسخه ومنسوخه، وملابسات جمعه، ولم تتوقف هذه المناقشات الحرة الا في عصور الانحطاط السياسي والفكري، حيث ازدهر التعصب الديني والمذهبي واستشرت ظواهر تكفير الناس، وحرق الكتب.

وفي حقب الانحطاط هذه تحولت بعض الموضوعات الفكرية والفلسفية والسياسية الى محميات دينية يحظر التجول الفكري فيها، ويمنع الاقتراب منها حتى بالاسئلة بل ان السؤال عنها اصبح بحد ذاته بدعة، قرر بعض السدنة، جزاءً لها، الجلد في الدنيا، والحرق في الآخرة.

لقد ورثت شعوب الشرق، وبينها شعوب البلدان الاسلامية، تراثاً قاسياً من الانغلاق والتعصب ومعاداة العلم والفلسفة وحرية الفكر، والبس هذا التراث ثوباً دينياً، ما زال حتى الآن يشكل سنداً متيناً للتسلط السياسي والطبقي ومنهلاً للارهاب الفكري، ومعيقاً للتقدم العلمي والاجتماعي وارضاً خصبة تحرثها قوى الرجعية والامبريالية، لادامة تخلف وتبعية هذه البلدان، واشغال شعوبها عن تلمس اسباب التحرر والتقدم والرخاء.

وقد كانت افغانستان نموذجاً حياً لهذا الارث حيث تعاضدت المخابرات المركزية الامريكية مع النفط السعودي وعصابات بن لادن في اضفاء الطابع الديني على الصراع في افغانستان ورسمت للعصابات الافغانية في ذهن المتدينين البسطاء صورة الاتقياء الذين يبتغون نصرة الاسلام ورضى الله والدار الآخرة، وها هي الصورة تتكشف عن قوى سياسية واجتماعية تتاجر بالمخدرات والسلاح وتهدم المدن الافغانية على جثث سكانها المسلمين البسطاء في صراع دموي على السلطة.

والتعصب شر لا يسلم منه احد، وقد وصل بعض شره الينا هنا في الاردن حيث تبرأ بعض المتعصبين الذين اعيد انتاجهم في اتون الحرب الافغانية على اصدار فتوى تكفر النساء غير المحجبات، وتعتبرهن سبايا حرب، فاباحوا لانفسهم القتل والسلب وهتك اعراض الناس باسم الدين، وان نظرة واحدة على عناوين الكتب التي تعج بها ارصفة عمان، واستدار واحد لصحف الاشرطة (الاسلامية) الذي يملأ ساحات مجمع رغدان ويسرف في شتم النساء وتحقير العقل، وشرح عذاب القبر واهوال يوم القيامة، يبرز ضخامة الجهد الفني والمالي الذي يبذل لتاجيج التعصب الديني، وفرض الارهاب الفكري على الناس. ان على المفكرين، والمثقفين ان ينهضوا لمقاومة الارهاب الفكري وان يتحملوا مسؤوليتهم في قمع نزعة الاتجار بالدين وان يدافعوا عن كرامة البشر وحقهم في التفكير والتعبير.

سيرة مدينة
لـ (عبد الرحمن منيف)

صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مؤخراً كتاب جديد للروائي العربي عبد الرحمن منيف بعنوان (سيرة مدينة) عمان في الاربعينات، وقد جاء الكتاب في ٢٧٢ صفحة تحدث فيها الروائي عن عمان في الاربعينات حيث كان الكاتب احد ساكنيها.

وقد تحدث من الكتاب الدكتور احسان عباس حيث قال: "ان شخصية الجدة في الكتاب رئيسية ومهمة لانها بحكم تجربتها وتعليقاتها تكمل بعض ما كان ينقص «الصغير» في تلك الايام". اما الدكتور محمد شاهين فقد قال: "ان سيرة مدينة عمان في الاربعينات تفوقت في تأثيرها السجل التاريخي الذي يتوقف عند مجرد رصد الاحداث وملاحظتها وتسجيلها لانها صوت ينفذ الى داخل الحدث..".

السيد مؤنس الرزاز قال في معرض تقديمه للكتاب انه: "يدهش القارئ العادي حين يقرأ عمل عبد الرحمن منيف عن عمان وقد تثيره العلاقة الطفولية الحميمة وقد يتساءل: ترى ما الذي دفع روائياً كبيراً مثل منيف العربي التجدي الى الكتابة عن عمان؟ الجواب بسيط جداً ومركب جداً".

اما مجلة الطريق فقد قالت في عدد الطريق (مارس ١٩٩٤) انه كيف يكتب الروائي سيرة مدينة؟ تجربة ربما لم يعرفها بعد ادبنا العربي الحديث. عبد الرحمن منيف يروي هذه المرة سيرة مدينة محددة هي عمان، خلال فترة زمنية معينة هي الاربعينات- سيرة مدينة عاش الروائي احلى فترات تكاثرها وتحولاتها...

مذكرات ديناصور
لـ (مؤنس الرزاز)

صدرت رواية جديدة بعنوان «مذكرات ديناصور» للكاتب مؤنس الرزاز رئيس رابطة الكتاب.

وينبه الكاتب القارئ «الى ان هذه الاوراق ليست سوى مجموعة متداخلة من كوابيس اليقظة او كوابيس المنام .. وهذا ما يفسر غياب المنطق الواقعي حيناً ... وقد لا يفسره في اغلب الاحيان».

ويقال -كما جاء في الرواية- ان الناس سموه عبد الله الديناصور لانه رفض الاعتراف بانهيار المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي.

هذه عينة من ابداعات الروائي الرزاز في هذه الرواية التي يسهل اكتشاف انها سياسية، كما ويتحدث الرزاز في الرواية عن العشائرية في الانتخابات وفي الحياة العامة.

اصدارات

المدخل الى التربية الحديثة

صدر عن دار الشروق للنشر والتوزيع مؤخراً كتاب «المدخل الى التربية الحديثة» تاليف الدكتور عبد الله الرشدان والدكتور نعيم جعنيني المدرسان في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية. وقد عالج الكتاب التربية من زوايا مختلفة، وبين المكانة المهمة للتربية والتعليم في حياة الافراد والمجتمعات ماضياً وحاضراً. وقد تناول الكتاب مواضيع مهمة ولها فائدة كبيرة لطلاب التربية وللمربين والعاملين في مجال التربية والتعليم. وقد وفر الكتاب معلومات كاملة ومتناسقة عن تطور التربية والتعليم عبر العصور.

الناقد

صدر العدد الثالث والسبعون من مجلة الناقد، وهي مجلة شهرية تعنى بابداع الكاتب وحرية الكتاب، ويصدرها رياض نجيب الريس من لندن، ويضم العدد الذي يقع في (٨٢) صفحة من القطع الكبير مقالات وقصصا وقصائد لعدد من ابرز الكتاب العرب على رأسهم الصادق النيهوم ونصر حامد ابو زيد وزكريا تامر وانسي الحاج وآخرون.

الصحة والحياة

صدر حديثاً عن دار الحياة للدراسات والنشر في عمان العدد الاول من مجلة «الصحة والحياة» التي يرأس تحريرها الدكتور زهير ابو فارس، ويشرف عليها هيئة تحرير رفيعة المستوى. وقد جاء العدد الاول من هذه المجلة في الوقت الذي يفتقر فيه ميدان الثقافة العلمية والصحية الى هذا النمط من المجلات.

مهرجان مسرح الشباب اختتم فعالياته

كتب محمد السمهوري

جاءت مسرحية وجه لكل الاشياء كآخر عروض مهرجان مسرح الشباب، وقد اخرج المسرحية المخرج عصمت فاروق والفها الفنان المسرحي حسن سبايلة.

يقول المخرج عصمت فاروق: لقد تناولت نص من زميلي سبايلة ووضعت معه بعض الافكار التي اريد ان اجسدها في عملي المسرحي الثاني في هذا المهرجان. والنص الذي يحكي عن واقعنا وما آلت اليه ظروفنا ويتناول السلطة السياسية والدينية وكيف يحاول اشخاص العبث بالدين واللعب عليه وعلى عواطف واحاسيس الناس وقد قدمت في هذا المهرجان فنانين صغار وكبار واعدة ينتمون للمسرح وفكرته وقاموا بتجسيد الادوار. ومنهم ليندا معايعة (شجرة الورد) والتي كانت ترمز للارض والحرية والصمود، هذه التجربة الثالثة لليندا على خشبة المسرح وقد حصلت على جائزة افضل ممثلة اولى عن دورها في مسرحية (حكاية ولدوينت) تاليف بشير هواري واخراج عصمت فاروق في مهرجان مسرح الشباب الثاني.

ناديا العلمي قامت بدور الفراشة الذي قتلها الانسان لانها كائن ضعيف. وناديا تشارك لاول مرة في المسرح وهي تقول ان المسرح يتيح للمواهب ان تصقل وتتواصل مع الناس وهمومهم «المسرح بالنسبة لي هو كل شيء وهو عالم ثاني مختلف عن التلفزيون والسينما وباقي الفنون».

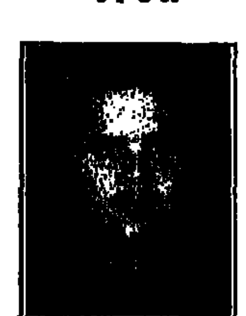
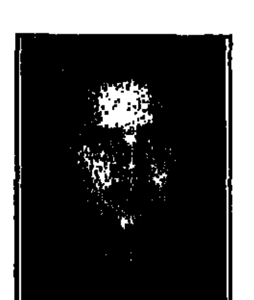
سامية العلمي: قالت ادعو الناس لمشاهدة المسرح الجاد ونتمنى ان يستمر هذا النوع من المسرح الذي يتناول قضايانا وطرحها ومعالجتها من خلال المسرح. كان نوري في المسرحة (العين والدمية) كل انسان له واجب اريد ان اوصل احساسي للناس عبر خشبة المسرح. مجدي حمدان (الطفل) رمز الطفل الذي كا ن يحلم بعالم سعيد قال انا من الجيل «الجديد اتمنى ان نحقق احلامنا الخاصة بنا. بقي ان نقول ان الموسيقى لنايف الزعبي وهو ملحن شاب وهذه اول مشاركة له في المهرجان، وضع موسيقى درامية واغاني تواصلت مع المسرحية ورموزها في البداية حتى النهاية.

وهو عازف آلة القانون وله الحان خاصة به. وشارك في هذا العمل جمانة الزعبي كمساعدة مخرج وسعاد العوضي بدور (الدمية والاذن)، وروان نينو بدور (الفم والدمية)، توفيق حمدان (ماسح الاحذية وصاحب الطربوش والولد)، وجورج الناعوري (القلم)، وعلي عليان بدور (الوجه). الماكياج صالون ليلك، الملابس والاكسسوار والاضاءة عصمت فاروق.

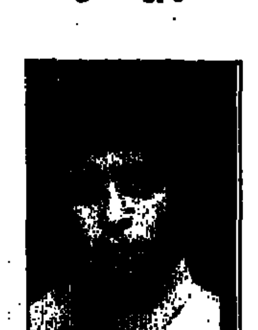
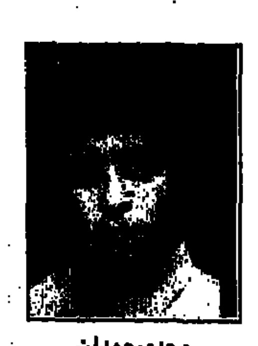
وقد وجه عصمت رسالة تناول فيها ما يريد قوله كل واحد فينا لمن يتلاعب بالدين ويوجه الدين لمصلحته والسلطة السياسية التي تتحكم بالشعب وتحاول تشويه ثورة وتجويعه وتركيعه وطمس احلامنا واحلام اطفالنا.

مسرحية وجه لكل الاشياء

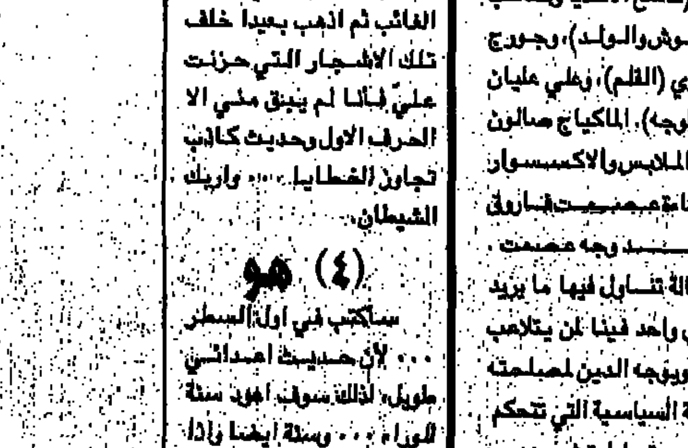
روان نينو

توفيق حمدان

مجدي حمدان



جوائز مهرجان مسرح الشباب الاردني الثالث

اختتم مهرجان مسرح الشباب الذي تقيمه رابطة الفنانين الاردنيين وقد القى الفنان محمد القباني بيان وتوصيات اللجنة التحكيمية وقد اشادت اللجنة في بيانها بدور كل من الممثلين تهاني عبد الرحمن ومحمد غباشي ورائد عودة.

ثم اعلن الفنان محمد القباني عن جوائز المهرجان التي جاءت على النحو التالي:

● الجائزة الخاصة للجنة التحكيم: كمال النمري (موسيقى)، (الصابرون) افضل اخراج مناصفة بين عبد الكريم الجراح وذياب شاهين (هناك على الشاطئ الآخر) افضل ممثلة دور اول نزيرة اديب ورانيا اسماعيل، افضل ممثل دور اول مصطفى ابو الهنود، افضل ممثلة دور ثاني فاريري ماركريان، افضل ممثل دور ثاني مناصفة بين عمر نقرش وفراس الريموني، افضل موسيقى درامية وليد الهشيم، افضل نص (حجبت)، افضل ديكور احمد الجراح، افضل اكسسوار عصمت فاروق، افضل اضاءة محمد امين، افضل ماكياج مناصفة بني سوزان مرجي وصالون ليلك، افضل ملابس لينا الشريف، فيما حجبت جائزة افضل نص واستحدثت اللجنة جائزة خاصة منحتها المسرحية وجه لكل الاشياء وبذلك تكون مسرحية «الصابرون» قد حصلت على ست جوائز ومسرحية هناك على الشاطئ الآخر خمس جوائز وكل من الاقوى ووجه لكل الاشياء جائزتين وصفحات من دم جائزة واحدة ولم تحصل مسرحية سيزيف والموت على اية جائزة.

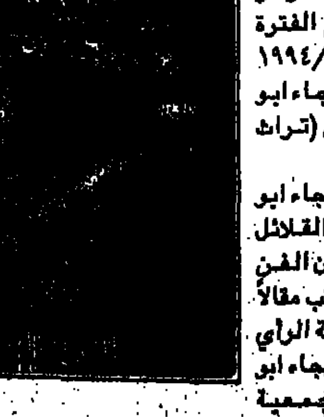
المخرج ذياب شاهين في مسرحية
" هناك على الشاطئ الآخر "

معارض فنية

تراث ووجوه

افتتح تحت رعاية الاستاذ جمعة حماد وزير الثقافة في قاعة المركز الثقافي الملكي، وفي الفترة من ٢/٧ الى ١٩٩٤/٧/٧ معرضاً للفنانة رجاء ابو غزالة تحت عنوان (تراث ووجوه).

وتعتبر الفنانة رجاء ابو غزالة من الفنانات القلائل اللواتي جمعن بين الفن والكتابة حيث انها تكتب مقالاً اسبوعيا في الزميلة الراي. لقد شاركت الفنانة رجاء ابو غزالة في تاسيس جمعية الفنون الجميلة في مدينة جدة وقد اقامت معارض جماعية من سنة ٧٧ – ٨٠ واقامت لها دائرة الثقافة ووزارة السياحة والاعلام معارض فنية اعوام ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، وقد سبق لها ان اقامت معرضاً ثنائياً مع الفنان محمد الجالوس في ١٩٩٤/١/٢٢ ومعرضاً نسائياً في باريس عام ١٩٩٣ ومعارض جماعية ٨٣–٩٤.



معرض للتراث الفلسطيني

في محاولة جادة لمواجهة جيوب الفقر في المخيمات، وتحت رعاية الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير مؤسسة شومان الثقافية، اقامة جمعية البقعة لتاهيل المرأة ورعاية الطفل تعرضاً للتراث الفلسطيني في جاليري الفنيق للفنون.

وقد اشتمل المعرض على موجودات تراثية لمطرزات وخشبيات ونحاسيات وصور لمدن فلسطينية وكتب تراث ولوحات فنية، ويجدر بالذكر ان ريع المعرض سيخصص لانشاء الجمعية.

موقف

(١) الشرق الاوسط

● وضاح زقطان

قد يتجاوز عدد السجون خشبيات المسارح .. هذا المكان غرق تماما في السياسه والمشاكل التي لا تنتهي والتي اضحت حدثا يوميا .. يغذى بالحروب والمظاهرات وقمع المتظاهرين.

ومع ذلك يبدأ الحديث هنا عن الرخاء والسلام وجنات عدن وعدن يقتلها العطش والبحر احمر ...

(٢) عدن

هي «كريتر» في عدن كان الاكثر صعوبه في منهاج الثقافه الوطنيه التى درسها الاستعمار قبل ان يغادر دون ان يلتفت.

كنا نصحوا على صوت الاذاعه وابي يتابع الاخبار ويعود بمجلة «روز اليوسف» لنرى الصوره المضحكه عن الاسد المريض. كانت تلك الايام اقرب للثورة. غاب ابي وانتحرت الثورة.

وفي عمان ... في شرق المدينه خلف جبل النصر نجد عدن في خاصرة الجبل تذكرنا دائما بتلك المدينة.

(٣) انا

في بدايه اليوم وبعد ترتيب الاسره وتبادل امنيات الصباح بعد تقبيل الصغير ... وفشل كل المحاولات في اقناعه ان الصباح سيمضي بدونه.

بعد كل شيء ... افتح الباب واستقبل الشوارع والارصفه استقبل الهواء الملوثه وخدمة الضرائب.

سأضع ورده على بدايه اليوم ... واصلي صلاة الغائب ثم اذهب بعيدا خلف تلك الاشجار التي حزنت عليّ فانا لم يبق مني الا الحرف الاول وحديث كاذب تجاوز الخطايا ... واريك الشيطان.

(٤) هو

ساكتب في اول السطر ... لان حديث امدائني طويل، لذلك سوف اعود سنة الوراء ... وسنة ايضا واذا اتعبتني ... سأعود سنة اخرى واقتلعك من الجذور.



تحليل اخباري

سقوط عدن او خروج اليمن من الذاكرة

الكل يحفظ مصطلح (اليمن السعيد)، لكن احداً لا يستطيع ان يقرر متى كان اليمن سعيداً.

كل ما بين ايدينا هو ما اختزنته الذاكرة الدينية عن بلقيس التي جمعت الحكمة والجمال والثراء وعاصرت سليمان، ملك بني اسرائيل، وكانت نداً له.

غير ذلك لا تحفظ لنا الروايات العربية، من تاريخ اليمن، سوى الحرب والرحيل، وأخرها الحرب التي شنتها صنعاء على عدن، وغطى غبارها على الصفحات المجيدة القريبة التي خطها اليمنيون بدمائهم في الكفاح ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب، وضد العبودية والتخلف في الشمال.

الآن وقد خمدت أخر الحروب اليمنية - ولو الى حين - سنسمع بضع خطابات عن الوحدة والشرعية، وربما عن حقوق الانسان ايضاً!! لكن ذلك لا يستطيع ان يمحو من ذاكرة اليمنيين اثار شهرين من القتل والحصار والدمار، وقطع الماء والدواء عن الاطفال والجرحى والمسنين، ولن يغير شيئاً من حقيقة ان يوم انتصار الشرعية كان يوم استباحة عدن.

وفي النهاية سينسى الكل حكاية الوحدة، وسيبدأ اليمن في تسديد فاتورة النصر الذي احرزته القيادات الشمالية، لاكثر من جهة، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي كانت الشاهد الاول على اندلاع الحرب اليمنية، فمبعوث وزارة الخارجية الامريكية كان يذرع اليمن في الايام الاولى لاندلاع الحرب، وكان يستريح في صنعاء عندما اعلن العقيد عن خطته للاستيلاء على عدن، والولايات المتحدة هي التي منعت تطبيق قرار مجلس الامن، ولم تسمح بتشكيل آلية لتنفيذه مما ترك الحرب تطول حتى يقتنع المحازبون المتهكون بان النصر يأتي من واشنطن، مما اباح للقوات الشمالية اجتياح مدن الجنوب.

أن الصراع باسم الشرعية والوحدة لا يستطيع ان يخفي حقيقة هذه الحرب التي تحمل البصمات الامريكية بكل وضوح، ولا ينبغي لهذا الصراع ان يغطي على حقائق الوضع في اليمن، فالرئيس اليمني الذي يقبض على زمام السلطة في صنعاء، ويوزع القيادات العسكرية والامنية بين اشقائه وافراد اسرته، لا تتجاوز سلطته الحقيقية حدود صنعاء وبعض المدن الرئيسية.

اما شريكه الاكبر، الشيخ عبد الله الاحمر، شيخ قبائل حاشد، وزعيم التنظيم الاسلامي الذي يطلق عليه (التجمع اليمني للاصلاح)، فهو الذي يملك السلطة الحقيقية على الارض فيما جاور صنعاء الى حدود السعودية، وابنه وخليفته (حسين الاحمر) اثرى اثرياء اليمن، يملك من النفوذ الاقتصادي اكثر مما تملك الحكومة المركزية.

وآل الاحمر لهم علاقة تاريخية وثيقة بالسعودية، وكان لهم دور بارز في مقاومة الثورة اليمنية والجيش المصري الذي ناصرها في الستينات، ولديهم الآن جيش قبلي مدجج بالسلاح، لعب دوراً بارزاً في الحرب اليمنية الاخيرة.

واليمن الان احد المراكز المهمة لايواء وتدريب وامداد (العرب الافغان)، وهو كذلك محطة اساسية لمؤسسة بن لادن التي تدعم المنظمات الاسلامية المسلحة من افغانستان الى الجزائر.

ومن قرأ تصريحات (الزنداني) عضو مجلس الرئاسة اليمني، ممثل التجمع اليمني للاصلاح والتي نشرت في الدستور الاردنية قبل اسبوعين، يدرك انه مسكون بالحقد على ربع قرن من نضال الجنوب اليمني واستقلاله، ويدرك ان الوحدة، يمنياً وعربياً، في أخر اهتمامات هذا الرجل، فالاهم عنده هو (المشروع الاسلامي) الذي يخطط له مع اسامة بن لادن، وهذا المشروع يشمل كل البلاد الاسلامية، وقد وصل الى الاردن بعض عطاياه.

فلائحة الاتهام التي قدمت بحق التنظيم المسلح الذي فجّر بعض دور السينما في عمان والزرقاء، تنطوي على اعتراف لاحد قادته بالاقامة في معسكرات التدريب في اليمن وبانه تلقى مبلغ عشرة آلاف دولار من الشيخ (الزنداني) دعماً لجهاده في الاردن. وحزب الاحمر - الزنداني - بات الآن اقدر على اعادة ترتيب اوراق السلطة في صنعاء، بعد ان صفى حسابه مع عدن.

الصورة اذن اكبر من حجم اليمن، وخطوطها تمتد بعيداً ما بين افغانستان وواشنطن وخيوطها تتجمع في القبضة الامريكية.

فالولايات المتحدة هي المستثمر الاكبر في الحركة الاسلامية الراهنة، وبعد ان كسبت اكبر صفقة لها في افغانستان، تعيد الآن ترتيب استثماراتها واولوياتها على ضوء المتغيرات والمهام الجديدة، وعلى رأسها احتواء الاسلام السياسي، وبعض منظماته ورموزه المقاتلة التي ازدهرت ايام الحرب في افغانستان، وهي تسعى الى اعادة تأهيلها على صورة الاسلام السعودي، وخصوصاً ما جاور منها ابار النفط، فمحيط النفط ينبغي ان يكون أمناً ومستقراً.

لهذا حسمت الولايات المتحدة الحرب في اليمن، واعطت صنعاء فرصة الانتصار الذي ستأخذ ثمنه كاملاً بعد ان تعيد تشكيله وتضعه في زوايا النسيان.

سقطت عدن، لكن اليمن بات ابعد عن الوحدة الوطنية والاستقرار والتقدم، والدولة العصرية.

فهذه الحرب خلفت دماءً دماراً وثارات، وعندما يفتح ملف اعادة الاعمار، واعادة بناء الجيش، ومؤسسات الدولة، في ظل الفقر والبطالة والتخلف والمديونية، فان اليمن كله سيتكور في القبضة الامريكية، وعندها ستحكم الولايات المتحدة استثماره وتوظيفه في مخططها لاعادة ترتيب اسواق النفط، واوراق الشرق الاوسط الذي شرعت به منذ حرب الخليج.

كابول تحت الانقاض

بعد ان نسي العالم او تناسى صراع الاخوة الاعداء في افغانستان، والذي لم يتوقف منذ استيلاء قوات «المجاهدين» على السلطة، عادت اخبار القتال تتصدر النشرات الاخبارية وبرقيات وكالات الانباء.

ففي الاسبوعين الاخيرين ازدادت المعارك عنفاً وشراسة، ولكن دون ان تصل الى الحسم، بين قوات الرئيس برهان الدين رباني الذي تدعمه قوات وزير الدفاع شاه مسعود من جهة وقوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار الذي يدعمه الجنرال عبد الرشيد دستم من جهة اخرى، وتدور اعنف المعارك في كابول وحولها، لتزيد من خراب ودمار المدينة اكثر مما كان، ولتحولها الى كتلة من الانقاض، هذا وتتعرض المدينة يومياً الى القصف الصاروخي العنيف العشوائي الذي يوقع عشرات القتلى والجرحى، وتدور المعارك كذلك في العديد من المناطق والمدن الافغانية في مختلف مناطق البلاد، حيث يعم الدمار وتنتشر اعمال النهب والسلب في ظل غياب اي سلطة فاعلة على الاراضي الافغانية.

القتال الافغاني لم يعد يهم احدا، فلا الدول الغربية بقيت معنية بالقضية الافغانية بعد ان استنفذت اهدافها بسقوط نظام نجيب الله وخروج السوفيات، ولا الدول الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي دعمت "المجاهدين" ورعت عدة اتفاقات لوقف اطلاق النار، ولا السعودية التي رعت اتفاق المصالحة واقتسام السلطة في العام الماضي، قادرة على الوساطة او التدخل.

الغرب الذي ابتدع تدخل الامم المتحدة لانشاء مناطق امنة للسكان في البوسنة، وابتدع عن طريق الولايات المتحدة عملية اعادة الامل في الصومال، وعن طريق فرنسا عملية الفيروز لحماية السكان من المجازر، وابتدع مناطق الحماية في شمال العراق، لم يطلق اي مبادرة او يحاول ان يعرض على مجلس الامن اوضاع الشعب الافغاني الذي عانى طويلاً من الحرب الاهلية، ويعاني الآن بشكل اكبر من عبث قياداته وصراعهم على السلطة.

حكمتيار — رباني

مزيداً من خطوات التطبيع بين المغرب واسرائيل

يبدو ان العلاقات الثنائية المغربية - الاسرائيلية تتعزز بشكل سريع، وبوتيرة اسرع من تطور العملية السلمية على مختلف المسارات المعنية.

فقد أعلن عن قيام تعاون سياحي مشترك بين البلدين، بعد ان أعلن عن قيام شركات في مجال "البزنس" الاخرى.

واخيراً افتتح خط اتصال هاتفي مباشر بين الدولتين، وبذلك يكون المغرب ثاني دولة عربية ترتبط باتصال هاتفي مباشر مع اسرائيل بعد مصر!!!

افكار

للاردن خيار عربي فقط

● خليل هزاع

الاردن هو اكثر بلد عربي تلتقي مصالحه الوطنية، وانتماؤه القومي، ومستقبله السياسي، عند حل عادل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي.

والاردن بحكم نشأته وتكوينه وجغرافيته وتطوره التاريخي، لا يملك في مواجهة اسرائيل سوى التمسك بخياراته العربية، وبالشرعية الدولية.

ففي المسائل الاساسية الثلاث المعروضة على مائدة المفاوضات الاردنية الاسرائيلية وهي الارض والمياه واللاجئين، لن يأخذ الاردن من اسرائيل شيئاً بغير التضامن والاسناد العربي، وبدون التمسك بقرارات هيئة الامم، والاحتكام الى الشرعية الدولية. فمياه حوض الاردن الذي تغتصبه اسرائيل، هي مياه حوض دولي تشارك فيه سوريا ولبنان، ولا غنى للاردن عن التكاتف معهما من اجل اعادة اقتسامها بشكل عادل.

والامر كذلك في مسألتي الارض واللاجئين حيث لن تجد لهما حلاً عادلاً خارج التنسيق العربي، والشرعية الدولية.

ان للاردن ما يطلبه وما يسعى اليه لاسترداده من اسرائيل، لكن اسرائيل لا تتحدث عن اعادة اي شيء وتستعيض عن ذلك بالحديث عن المشاركة في الارض والمياه والمشاريع، وهذا ما استطاعت ان تفرضه في جداول الاعمال الاردنية الاسرائيلية.

ان اسرائيل تسعى الى فرض الامر الواقع على الاردن، بعد عزله والاستفراد به، والولايات المتحدة تمسك باوراق المديونية والمساعدات وتضغط بها على الاردن للدخول في صفقة شاملة مع اسرائيل.

ولهذا تتحدث جداول الاعمال بوضوح كامل عن البيئة والسياحة والاستثمارات والطرق لكنها تتعرض بشكل ضبابي ومائع للمسائل المتعلقة بالحقوق والسيادة الوطنية.

سيرتكب الاردن خطأ تاريخياً اذا اركن للوعود الامريكية التي تبخرت مصداقيتها في مسار الحكم الذاتي الفلسطيني، ولن يغنم الاردن من الفك الاسرائيلي الامريكي سوى التمسك بالحقوق الوطنية، والاعتماد على الشعب والاستناد الى البعد العربي.

ديمقراطية برلسكوني

لم تكتف حكومة برلسكوني بالهجوم على الطبقة العاملة الايطالية وجماهير الشعب بسلسلة من القوانين المعادية لمصالحها، كقانون عقد العمل الجديد الذي يطيل فترة التجربة الى سنة كاملة، وقوانين تخفيض معاشات التقاعد، ورفع رسوم التعليم الجامعي، بل اتبعت ذلك بالهجوم على الديمقراطية الايطالية، وثوابت العمل السياسي الديمقراطي الايطالي. وقد تجلى ذلك واضحاً في محاولة برلسكوني الاستيلاء على محطات التلفزيون التابعة للدولة، RAI الاولى والثانية والثالثة. والمعلوم ان القناة الاولى تديرها احزاب الوسط، بينما تدير احزاب اليسار الوسط القناة الثانية، اما الثالثة فقد كانت في ايدي اليسار والحزب الشيوعي الايطالي وفيما بعد حزب اليسار الديمقراطي.

وتتركز محاولات برلسكوني في اتجاهين، الاول حجز تمويل محطات التلفزيون لاضعافها، والثاني هو طرد كل المسؤولين عن هذه المحطات. ويشجع برلسكوني في ذلك الفاشيون الذين يشاركونه في الحكومة باربعة وزراء.

ولرئيس الوزراء الايطالي، كما لليمين الايطالي عامة، مصلحة في ضرب الديمقراطية، ولكن لبرلسكوني بشكل خاص مصلحة خاصة فهو أحد أساطين الاعلام الايطالي، إذ يملك ثلاث محطات تلفزيونية تجارية هي القناة الخامسة و RETE الرابعة، وقناة ايطاليا الأولى. كما يملك اكبر مكتبة للفيديو خارج هوليوود، ووكالة إعلان پابليتاليا، ودار نشر موندادوري وهي اكبر شركة نشر ايطالية، كما يملك صحيفة جورنال، إحدى صحف ايطاليا الكبرى. ولذلك فهو عندما يضرب الاعلام المملوك للدولة والذي تديره الاحزاب الاخرى فهو يضرب عصفورين بحجر: يثبت اركان حكمه ويقمع الرأي الآخر اولاً، ويستفيد بانعاش محطاته التلفزيونية الخاصة ثانياً.

ولذلك، وكنتيجة لسياسات حكومة برلسكوني الاقتصادية والاجتماعية، جاءت نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في ثلث ايطاليا مخيبة لآمال اليمين الايطالي الذي تمثله احزاب السلطة. فقد أعطى الشعب الايطالي ثقته لليسار، إذ فاز مرشحو اليسار في انتخابات السلطات المحلية وبعض رؤساء البلديات ومجالس المحافظات لبعض المناطق بنسبة ٦٠٪ من اصوات الناخبين في الدورة الثانية والتي جاءت بعد اسبوعين فقط من انتخابات البرلمان الاوروبي الذي نال اليمين معظم مقاعده.

وقد انقلبت نتيجة الانتخابات في بعض المناطق لليسار بعد ان كانت لصالح اليمين في الدورة الاولى. في صقلية مثلاً حصل اليمين في الدورة الاولى على ٥٨٪ من الاصوات انقلبت في الدورة الثانية الى ٦٣٪ لصالح اليسار. اما في سردينيا فلم ينجح اي مرشح لاحزاب اليمين. والملفت للنظر ان مقاطعة لومبارديا وخاصة مُدينة ميلانو معقل برلسكوني الاساسي قد صوتت لصالح اليسار وهذا هو الفوز الاكبر. وكذلك صوت لليسار مدينة برغامو معقل بوسي زعيم تحالف الشمال المشارك في الحكومة.

وفي تطور آخر على صعيد اليسار الايطالي تم انتخاب ماسيمو داليما البالغ من العمر ٤٥ عاماً سكرتيراً عاماً جديداً لحزب اليسار الديمقراطي بعد تنحية اوكيتو، الذي حمّله الحزب مسؤولية الفشل في انتخابات البرلمان الايطالي والانتخابات الاوروبية. ولكن يبقى من المبكر الحكم على مدى استفادة الحزب من التجربة، ولا بد من الانتظار حتى شهر تشرين الثاني حيث ينعقد المؤتمر الوطني. وحتى ذلك الوقت فان على السكرتير العام الجديد مهمة استقطاب احزاب اليسار وربما الوسط لانشاء جبهة عريضة من صفوف المعارضة قادرة على مواجهة التكتل اليميني الحاكم.



ماسيمو داليما / سكرتير حزب اليسار الديمقراطي

اومبيرتو بوسي / زعيم رابطة الشمال اليميني

الشيوعيون الالمان كابوس كول القادم

قبل انهيار الانظمة الحاكمة في دول اوروبا الشرقية كان الاعلام الغربي يروج لمقولة ديكتاتورية وتوتاليتارية الحكم الشيوعي التي تؤمن لهم الاحتفاظ بالسلطة، ولولاها لما حازوا على اي صوت في انتخابات برلمانية حرة وديمقراطية تجري على اراضيهم.

وبعد دورة برلمانية حرة ديمقراطية واحدة تبين كذب الدعاية الغربية وتزييف الاعلام الغربي للواقع. ففي دول اوروبا الشرقية التي جرى فيها انتخابات حتى الآن تبين ان القوة السياسية الاساسية في هذه البلدان تبقى قوة الحزب الشيوعي. وقد ظهر ذلك بوضوح في بولندا والمجر وليتوانيا واوكرانيا وجاء آخر اثبات من المانيا. فقد جرى في المانيا الشهر الماضي دورة انتخابات البرلمان الاوروبي وانتخابات محلية عقدت على دورتين. وقد ظهرت قوة الشيوعيين جلية في الحالتين.

ففي انتخابات البرلمان الاوروبي حقق الشيوعيون فوزاً كبيراً، اذ صوت الى جانب حزب الديمقراطية الاشتراكي (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد سابقاً) ٥,٢٣٪ من الناخبين على اراضي المانيا الشرقية سابقاً ومدينة برلين وفي برلين وحدها نال الشيوعيون ٤٠٪ من الاصوات، الامر الذي شكل لطمة كبيرة لحزب كول الحاكم وللاشتراكيين الديمقراطيين كذلك.

وفي الانتخابات المحلية لمجالس المقاطعات حصل الشيوعيون على قوة اضافية. ففي مقاطعة سكسونيا الوسطى فاز حزب الديمقراطية الاشتراكي بـ ٢٠٪ من الاصوات، وهي أكثر بـ ٧٪ من النتيجة التي حققها الحزب في انتخابات عام ١٩٩٠. اما في ولاية براندنبورج فقد حصلوا على ٢١٪ من الاصوات. وبذلك يصبح الشيوعيون قوة كبيرة لا يستهان بها ولا يمكن تجاهلها عندما يتعلق الامر بالسكان في مقاطعات المانيا الشرقية سابقاً وقد اصبحوا فعلياً بيضة القبان عند تشكيل اي تحالف للحكم المحلي.

وعلى صعيد آخر فان هذه النتيجة التي حصل عليها الشيوعيون ستساعد كثيراً في الانتخابات البرلمانية العامة القادمة، التي ستجري في المانيا في تشرين الاول المقبل، اذ سيتجاوزوا نسبة الحسم البالغة ٥٪ بدون شك، كما سيحصلون على مقاعد اضافية نتيجة الترشيح المباشر حسب ما ينص عليه قانون الانتخاب الالماني.

هيلموت كول

فرنسا تسقط في امتحان رواندا

بعد ثلاثة اشهر من القتال استولت قوات الجبهة الوطنية الرواندية على العاصمة كيجالي معلنة بذلك بداية النهاية لنضالها الطويل الذي استمر قرابة عشرين عاماً، اي منذ تشكل التحالف الرواندي للوحدة في نهاية السبعينات ؛ والذي تحول الى الجبهة الوطنية الرواندية عام ١٩٨٧.

وقد طلبت الجبهة الوطنية من فوستان تواجير امونغو تشكيل حكومة وحدة وطنية ، وذلك حسب ما تم الاتفاق عليه في ٣ آب ١٩٩٣ والمعروف باسم اتفاق اروشا، والذي يقضي باقتسام السلطة وتشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة موسعة تشارك فيها الجبهة الوطنية. وبدخول قوات الثوار العاصمة كيجالي واستيلائهم على معظم اراضي رواندا تكون الجبهة قد سحبت البساط من تحت اقدام الفرنسيين الذين بدأوا تدخلهم العسكري لمنع الوصول الى هذه النتيجة.

هذا ولا تزال عملية التدخل الفرنسي -التركواز- تلاقي معارضة من مختلف القوى وخاصة بعد ان أعلنت فرنسا عن تشكيل منطقة انسانية امنية في جنوب البلاد لحماية الحكومة المنهارة. فقد وجه نيلسون مانديلا نقداً للعملية اثناء زيارة ميتران لجمهورية جنوب افريقيا. كما هاجم وزير الدفاع البلجيكي ليو ديلاكروا التدخل الفرنسي معتبراً اياه عملية تتخطى الحدود المعروفة لعملية انسانية، مضيفاً ان الجنود الفرنسيين يتدخلون اكثر فاكثر في الوضع الداخلي للبلاد، وان لها ابعاداً سياسية.

وقد تبينت الاهداف السياسية للعملية وظهرت نوايا فرنسا الحقيقية بتصريحات الدفاع الفرنسي فرانسوا ليوتار حيث طالب بقيام فرنسا، وبمساعدة دول اوربية بتشكيل قوة افريقية، متعددة الجنسية للتدخل السريع بغية تحقيق اهداف السيطرة الغربية، وحماية مصالح الغرب في

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

العزف المنفرد لا يصلح لسيمفونية السلام

● د. مازن حنا

عندما وافقت الشعوب العربية على ذهاب حكوماتها للتفاوض مع العدو الاسرائيلي من اجل حل سلمي شامل وعادل ودائم على اساس الثوابت العربية والفلسطينية، كانت تفترض من اجل شمولية الحل هذا تنسيقاً كاملاً، وتعاوناً مشتركاً بين جميع الاطراف العربية لاستبعاد امكانية الاستفراد الاسرائيلي - الامريكي بهذا الطرف أو ذاك. ولكن امكانية الاستفراد بقيت واردة عندما لم يذهب العرب بوفد عربي موحد بل على اساس صيغة واشنطن ضمن اربعة مسارات مختلفة. اي انه منذ البداية كان التفاوض منفرداً وكذلك الحل الذي يمكن الوصول اليه.

المفاوضات اذن كانت منفردة ولكنها متزامنة، الامر الذي افترض نوعاً من التلاقي والتنسيق لاستبعاد الاستفراد، وهو ما دعته الانظمة العربية بعدم التوقيع قبل انتهاء المفاوضات على كل المسارات. ولكن التنسيق العربي لم يرتقِ فعلاً الى مستوى المسؤولية ولم يكن اكثر من مجرد لقاءات روتينية.

اما بعد اتفاقية اوسلو وترحال المسار الفلسطيني ليستقر خيراً في القاهرة، وبعد الاتفاقيات الاردنية - الاسرائيلية التي نقلت المسار الاردني الى وادي عربه ووادي الاردن اصبحت المفاوضات المنفردة غير متزامنة، الامر الذي لم يعد يفترض عدم التوقيع قبل انتهاء المفاوضات على المسارات الاخرى، وهذا هو بالذات ما يسمى بالحل المنفرد.

الغريب في الامر ان حكومتنا التي هللت كثيراً قبل مدريد لاتفاق العرب على ان يعزفوا معاً سيمفونية السلام عزفاً مشتركاً متزامناً طبعاً، كل على الله ومساره، لا تزال تصر على ان العزف المنفرد لن يكون نشازاً وانها ستطرب لسماع الترمير الناتج عنه.